لا - ليس بالحرب يتحقق السلام وتحقن الدمـــاء !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا

תמחיר 35 אגורות

الجمعة

٢٢ اذار ١٩٦٨

٢٣ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٩٠ السنة ال ٢٤

יום ו' כב אדר

22.3.1968

מס' 90 שנה 24

في اشد جلسـات الكنيست صخبا وهستيرية

مـاير فلنر : ليس في بولونيـا تحريض على اليهود بل في اسرائيـل على الاشتراكيـة !

النواب الشيوعيون يتصدون لوزير الحيروت بيغن الذي تكلم لاول مرة باسم الحكومة ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجمع المعقبون على ان جلسة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، كانت اشد الجلسات صخبا وهستيرية في تاريخ البرلمان الاسرائيلي . اضاع النواب المحترمون صوابهم حين استطاع ثلاثة نواب شيوعيون ان ينفسوا بالونهم التحريضي القذر ، لا على بولونيا الاشتراكية فحسب ، بل على الاتحاد السوفييتي وعلى اقدس مثل الاشتراكية العليا.

اقتراحات مستعجلة

زعيق الفاشلين

ففي جلسة الثلاثاء ، ١٩ اذار الجاري ، استمعت الكنيست الى ثلاثة اقتراحات لجدول الاعمال كانت رياسة الكنيست قد اقرت انها اقتراحات مستعجلة ، قدمها النواب شوستاك — الوسط الحر — وتسيمرمان — جاحال — وافنيري — هعولام هزه — حول ما سمي «تحريض السلطات البولونية ضد اليهود واسرائيل والصهيونية» . وقررت حكومة «التكتل القومي» ان يرد عليها ، لاول مرة وزير الحيروت مناحم بيغن لا غيره .

وواضح ان كل ما جرى كان تمثيلية مدبرة وهدفها تقديم «خدمة اسرائيلية» للتحريض والتآمر الاستعماريين على بولونيا وبقية الاقطار الاشتراكية ، ولتصعيد الهستيريا في الراي العام الاسرائيلي تمهيدا لمغامرات جديدة . وفي الوقت نفسه ارادت اشد العناصر اليمينية تطرفا في الرجعية الاسرائيلية ان تجري حسابها مع حركة العمال الاشتراكية . اضف الى ذلك كله ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، مثلها مثل الاوساط الاستعمارية ، اضاعت صوابها حين خيبت احداث بولونيا احلامها في زعزعة النظام الاشتراكي في بولونيا . وزعيق المرتد ميكونس كان ايضا لان اماله خابت في تحويل الحزب البولوني الشقيق عن سياسته المبدئية الاممية الشيوعية .. اما انضمام افنيري الى هذه الجوقة ، التي تراسها بيغن ، فانما يدل على انتهازيته وطفولته السياسية

بيغن يركب حماره القديم والشيوعيون ينفسون البالون

بعد ان قدم النواب الثلاثة اقتراحاتهم ، وصرخوا ما شاء الله التحريض على بولونيا الاشتراكية واتهموها باللاسامية ، قام وزير الحيروت بيغن ورد على الاقتراحات باسم الحكومة لاول مرة معلنا ان

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

القوات الاسرائيلية تهاجم على طول النهر المقدس

● اشكول : « بعد ان فشلت تحذيراتنا قمنا باستخدام الجيش » ● مجلس الامن يعقد جلسة طارئة لبحث الهجوم الاسرائيلي

مكتب الاتحاد — حيفا : نفذت حكومة اسرائيل تهديداتها ضد الاردن الذي كان يتوقع هجوما اسرائيليا واسع النطاق . في الساعة السابعة من صباح امس (الخميس) اعلن « صوت اسرائيل » ان القوات الاسرائيلية بدأت ، منذ ساعات الصباح الباكر ، اجتياز نهر الاردن نحو الضفة الشرقية بحجة « تطهير اوكار المخربين .» على اثر ازدياد نشاطهم ، وخصوصا بعد انفجار لغم تحت سيارة باص في الاسبوع الماضي . واذاع راديو عمان ان الهجوم الاسرائيلي بدأ في الساعة الخامسة والنصف من صباح امس ، باختراق قوات الجيش الاسرائيلي جسر الملك حسين وجسر الامير محمد وجسر داميا ، واشتبكت معها القوات الاردنية في معارك دامية استمرت حتى المساء .

وظهر امس ، القى رئيس الوزراء اشكول ، بيانا في الكنيست برر فيه هذا الهجوم العسكري الواسع ، واعلن ان القوات الاسرائيلية قد « طهرت اوكار المخربين وابادت عشرات منهم » .

وقال اشكول : « ان الاردن لم يوقف اعمال الفدائيين فاضطررنا الى استخدام الجيش . فاخترقت قوتان خط وقف النار : واحدة طوقت معسكر الكرامة وقرية الكرامة ، وقتلت عشرات المخربين وطهرت اوكارهم . والفرقة الثانية جنوبي البحر الميت ، دخلت عدة مراكز بوليس وهدمتها وطهرت اوكار المخربين . وقال : «ان قواتنا لا تزال تقوم بمهمتها وحين انتهائها تعود الى مواقعها اليوم » .

واذاع « صوت اسرائيل » ان المعارك تدور بين القوات الاسرائيلية والاردنية لان « وحدات من الجيش الاردني تدخلت لعرقلة قيام الجيش الاسرائيلي بتنفيذ مهمته ضد مراكز المخربين» !

مجلس الامن يعقد جلسة طارئة

وعقد مجلس الامن ، مساء امس ، جلسة طارئة لبحث الموقف المتدهور ، بناء على طلب الاردن والجمهورية المتحدة واسرائيل الذين طلبوا انعقاد المجلس لبحث الهجوم الاسرائيلي .

وقد احدث الهجوم الاسرائيلي على الاردن ردود فعل قوية في شتى العواصم العربية . ففي عمان ، بعث الملك حسين برقيات عاجلة الى رؤساء وملوك الدول العربية ابلغهم فيها تطورات الموقف الناجم عن الهجوم ، ودعاهم الى عقد مؤتمر قمة عاجل لاتخاذ موقف موحد من الهجوم الاسرائيلي . وكانت وزارة الخارجية الاردنية على اتصال دائم بالسفراء العرب في عمان . وفي القاهرة اجتمع وزير الخارجية محمود رياض بسفراء الدول العربية لبحث الموقف ، وجرى اتصال تليفوني بينه وبين رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني . وفي بغداد ، عقد مجلس الوزراء العراقي جلسة طارئة لبحث الموقف واتخاذ التدابير العسكرية اللازمة ، واغلق مطار بغداد . واعلن في دمشق عن حالة الطوارىء في القوات السورية المسلحة ، واعلن ان الحكومة السورية على اتصال دائم مع الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر لاتخاذ موقف موحد ، وعقد مجلس الوزراء السوري جلسة خاصة لاستعراض الموقف . وفي عمان ، اعلن ايضا تعطيل الدراسة في الجامعة والمدارس العليا ، واغلاق المطار .

وقد رد وزير الاعلام الاردني ، في مؤتمر صحفي ، على ادعاءات اسرائيل التي تبرر بها هجومها على الاردن قائلا : ان حركة المقاومة تنبع من الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي . والمعروف ، ان الدوائر الاسرائيلية تشرح اسباب قيامها بهذا

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

في وارسو : اقلية ضئيلة من الطلاب هي التي تظاهرت ضد النظام

سكرتير الحزب في وارسو نحن ضد اللاسامية ولكننا لن نسمح للصهيونية باتهامنا باللاسامية للدفاع عن نفسها

مكتب الاتحاد — فيما يلي ننشر بعض اقوال الرفيق يوزف كمفا ، السكرتير الاول للجنة حزب العمال الموحد البولوني في العاصمة وارسو امام جماعة من العمال المتطوعين للمحافظة على النظام ، وذلك حول مظاهرات الطلاب التي جرت اخيرا في وارسو . وقد نشرت هذه الاقوال في صحيفة « تريبونا لودو » في ١١ اذار :

... الثامن من اذار كان مسرحا لاحداث مؤسفة في الجامعة في وارسو . فان جماعة من مثيري الشغب ، والمغامرين السياسيين من بين طلاب الجامعة في وارسو ، وهي جماعة كانت معروفة بنشاطها السياسي المنظم الضار ، قامت بعقد اجتماعات ، بما يتناقض مع تعليمات ادارة الجامعة ، وادت هذه الاجتماعات فيما بعد الى مظاهرة عدائية لم يسبق لها مثيل .

واضاف الرفيق يوزف كمفا ان تلك الجماعة تسترت وراء شعار الدفاع المزعوم عن الحقوق الدمقراطية والتضامن مع طالبين كانا قد ابعدا عن قائمة الطلاب الجامعيين بسبب نشاطهما السياسي الضار .

وفي ٨ اذار حين حاول العمال المتطوعون للمحافظة على النظام التحدث الى الطلاب المتجمهرين في ساحة الجامعة سخر منهم هؤلاء الطلاب ، واخذوا يصرخون نحوهم : اذهبوا الى « العمل » ، لتنفيذ « البرنامج » .. « جستابو » .. « زعران » ..

وحين حاول نائب عميد الجامعة التحدث اليهم اخذوا يضحكون ويصفرون بشكل استفزازي ..

وقال الرفيق كمفا :

« ان التعبير السياسي والخلقي من مثل هذا التصرف ، لا يحتاج الى شرح » .

ولم يكد الهدوء يعود الى جامعة وارسوا حتى خرجت جماعة من الطلاب الى شوارع المدينة واخذوا يصرخون :

« لتسقط الحكومة .. « لتسقط الجماعة الفاشية الحاكمة » ..

وقد تدخلت الشرطة وفرق العمال لوضع حد للفوضى .

لقد استغل مثيرو الشغب شعارات فضفاضة ، ولم يصرحوا بما يريدونه بالضبط . وشعاراتهم المعادية للحكومة كانت اعنف من شعارات جماعة « اوروبا الحرة » المعروفة بعدائها للنظام الاشتراكي .

واضاف الرفيق كمفا ان الاحداث الاخيرة لم تكن مفاجئة . فمؤسسات الحزب تدرس منذ زمن بعيد وضع زمرة داخل الجامعة تقوم بنشاط سياسي معارض .

وقد لعب بعض المعزولين عن النشاط السياسي في البلاد دورا في الاحداث الاخيرة .

ولما كان بعض المشتركين في المظاهرات من اصل يهودي فقد حاولت بعض العناصر القذرة استغلال هذا الامر ولجأت الى رفع شعار « اللاسامية تتصاعد » . انهم يستعملون « شرشوح » اللاسامية في كل مناسبة . وقد عادوا الى هذه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

جومولكا يشجب كل تحريض لا سامي وعل همشمار وقول هعام تسعران التحريض

حيفا — مكتب الاتحاد — لم نتلق بعد نص الخطاب الذي القاه ، اول امس ، في وارسو الرفيق جومولكا السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد الشقيق في شرح موقف الحزب مما حدث مؤخرا في بولونيا . ولكن صحف اسرائيل اليومية ، من اليمين الى اليسار ، قررت على هواها انه قال كنا وكنا (« ضد اليهود ») وسعرت الحملة التحريضية القذرة على بولونيا الاشتراكية .

وبزت الجميع في هذا التحريض اقذر صحيفة المرتدين ، قول هعام ، التي نشرت الافتتاحية صباح الخميس ما خلت فيها ولا بقت لقيادة الحزب البولوني الشقيق متهمة غومولكا باللاسامية . واستمرت « عل همشمار » ، بافتتاحية مماثلة في اليوم نفسه ، في مسابقة قول هعام في هذا المضمار غير الشريف .

ولكن على همشمار نفسها نشرت ، في اليوم نفسه وفي صفحة داخلية ان : « مراسل نيويورك تايمز في وارسو كتب ان غومولكا في خطابه امام ٣٠٠٠ من نشيطي الحزب في وارسو لم يتهم ، ولا مرة واحدة ، الصهيونيين او الستالينيين في تنظيم مظاهرات الطلاب ، وانما وضع المسؤولية على مثقفين ليبراليين » . وان جومولكا قال : « من الخطأ ان

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

رودوبرافو : « لن يكون هنـاك اي شك بطابع مجتمعنا الاشتراكي وبعلاقاتنا بالسوفييت »

نقاش حاد في تشيكوسلوفاكيا يتناول اساليب الاصلاح الاقتصادي وتعميق الدمقراطية

مكتب الاتحاد — في صحافة واذاعة وتلفزيون تشيكوسلوفاكيا يجري في الاونة الاخيرة نقاش حاد حول الخطوات التي يجدر اتخاذها من اجل الاصلاح الاقتصادي وتعميق الدمقراطية الاشتراكية في البلاد . وكان قد تقرر اجراء هذه الاصلاحات في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الذي انعقد في حزيران — تموز ١٩٦٦ .

وفي جلسات اللجنة المركزية للحزب في ١٩٦٧ و ١٩٦٨ درست الاساليب التي يجب انتهاجها لتنفيذ الاصلاحات .

واجتماعات العمال في جميع انحاء تشيكوسلوفاكيا تشهد وعيا كاملا في توجيه النقد والنقد الذاتي .

ففي مدينة كلادنو التي تعتبر معقل الحركة العمالية الثورية اتخذ العمال قرارا بالاجماع قالوا فيه : « اللجنة المركزية هي لنا ، ونحن اقوياء بحيث اننا قادرون على تنفيذ قراراتها . لذلك يجب عدم بلبلة الامور ، وعدم جعلها موضوعا للاثارة . ان ما يفعله الحزب بمبادرته هو امر جاد وهام » .

وجاء من براغ ان عناصر معادية للاشتراكية حاولت استغلال الخطوات التي اتخذها الحزب في سبيل تعميق الدمقراطية في البلاد ، ولكن وعي العمال افشل تلك المحاولات وفضحها .

وفي اجتماعات لجان المناطق للحزب اتهمت الصحافة والتلفزيون والاذاعة بانها بالغت في وصف الامور وركزت على جانب واحد من مجرى الامور . وطالب المجتمعون اجهزة الاعلام بعدم المبالغة والتزام الدقة في البيانات .

وفي اجتماع حزبي في براتيسلافا قال احد المندوبين : « حين يشتد النقاش ، كما هي الحال عندنا ، وحين يدور الحديث عن قضية الدمقراطية ، علينا ان نفهم جيدا اية دمقراطية هي المقصودة . واضح انه ليس المقصود دمقراطية الانظمة البورجوازية » .

وقد القى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق كولدر خطابا في براغ قال فيه : « لن نعيش في اساليب غير صحيحة ، لن نكتم اصوات النقد ، ولن نحكم بواسطة الاوامر .. ولكن اذا كان هناك من يظن ان الحزب يتنازل عن دوره القيادي ، وانه يوافق على ان يصبح ناديا للنقاش ، وانه يفتح ابوابه لاهداف وآراء غير اشتراكية وغير ماركسية ، فان صاحب الظن على خطأ » .

وبتاريخ ١٣—٣ كتبت صحيفة « رودو برافو » لسان حال اللجنة المركزية للحزب : « لن يكون هناك اي شك بشأن الطابع الاشتراكي الاساسي لمجتمعنا وعلاقاتنا بالاتحاد السوفييتي » .

حتى مراسلو الصحف الغربية من براغ يؤكدون على طابع النقاش وانه لن يمس بالاشتراكية والعلاقات الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي . وفي تقرير من مراسل صحيفة « انترناشنل هيرالد تريبيون » من براغ جاء انما يحدث هناك «ليس باي شكل من الاشكال ، ثورة معادية للاتحاد السوفييتي ، لان صداقة التشيكيين والسلوفاك لروسيا هي تاريخية وابدية » .

نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا : الاعتراف باسرائيل شيء وبتوسعها الاقليمي شيء اخر

براغ — في اذاعة تلفزيونية هنا تعرض نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ، يان بودلاك الى قضية قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . فقال :

« لسنا من دعاة التسرع في قطع العلاقات الدبلوماسية . واذا كنا قطعنا هذه العلاقات مع اسرائيل فهذه كانت خطوة غير عادية ولم نتخذها لوحدنا . حاولنا ان نضغط على اسرائيل حتى تنفذ قرار مجلس الامن ، واردنا بذلك ان نؤكد تأييدنا للدول العربية . ولما لم نستطع ان نقدم مساعدة عاجلة اخرى للدول العربية ، بعد هزيمتها العسكرية ، كان علينا ان نقدم لها مساعدة سياسية . لم نعترض ابدا على حق اسرائيل في الوجود . ولكننا رفضنا الاعتراف بحقها في الضم الاقليمي ، وهذا امر اخر بالمرة » .

وكالة الانباء الفرنسية : بيان مشترك للحزبين الاسرائيلي والتشيكوسلوفاكي

حيفا — مكتب الاتحاد — اذاع راديو اسرائيل ونشرت الصحف المسائية — يوم امس الخميس — خبرا عن وكالة الانباء الفرنسية انه صدر في براغ بيان مشترك عن الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والتشيكوسلوفاكي على اثر مقابلة جرت في براغ بين عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقين دافيد حنين وصليبا خميس وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق فلادمير كوتشكي .

تيتو : اسرائيـل احبطت مهمـة يـارينغ

اعلن الرئيس اليوغوسلافي تيتو في اجتماع لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين في بلغراد انه « اذا رغبت اسرائيل في ضمان وجودها فيجب عليها ان تنسحب من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران » . واتهم اسرائيل بانها تطيل امد الازمة في الشرق الاوسط وتخرب السلام والامن في حوض البحر الابيض المتوسط كله . وان موقف اسرائيل يشكل تهديدا مستمرا لسلامة العالم .

وقال تيتو ان مهمة يارينغ لم تكلل بالنجاح بسبب موقف اسرائيل .

المراقبـون السياسيـون في العـالم يجمعـون علـى ان

الحكومة المصرية الجديدة ذات طابع يساري ويتجاوب مع المطلب الشعبي بتغييرات ثورية

مكتب الاتحاد — يجمع المراقبون السياسيون في العالم على ان الحكومة الجديدة التي شكلها جمال عبد الناصر ، يوم امس الاول ، ذات طابع يساري واضح . ويعتبر هذا التعديل الوزاري الكبير استجابة للمطلب الشعبي الواسع في الجمهورية العربية المتحدة باجراء تغييرات ثورية عميقة في جهاز السلطة . ويشير ايضا الى ان الرئيس جمال عبد الناصر لا يزال يسيطر سيطرة تامة على مقاليد الحكم . ويعتقد المراقبون ايضا بان هذا التعديل ذا الطابع اليساري سيزيد العلاقات المصرية — السوفييتية تعمقا وتوثقا .

ومن الدلائل التي تشير الى طابع الحكومة الجديدة ابعاد زكريا محيي الدين الذي يعتبره المراقبون ذا ميول غربية ومن انصار التفاهم مع الولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك ابعاد عبد المنعم القيسوني ومحمود يونس . وبرز في التعديل الوزاري الكبير تعيين وزراء جدد من الخبراء في شتى حقول العلم واستبعاد ضباط الجيش ، باستثناء وزير الحربية الفريق اول محمد فوزي . واهتم المراقبون ايضا بحقيقة ان علي صبري الذي يعتبر من زعماء الجناح اليساري في القاهرة سيستمر في اشغال منصبه رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي .

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

المناضلون الافريقيون في روديسيا يشددون نضالهم ضد الحكومة العنصرية

سالزبري — (روديسيا) — بدأ يوم الاربعاء الماضي ، في مجلس الامن الدولي ، البحث حول الوضع في روديسيا في اعقاب قيام الحكومة العنصرية هناك بتنفيذ حكم الاعدام في خمسة من الوطنيين الافريقيين في بداية اذار الجاري .

وجاء من موسكو ان الاتحاد السوفييتي اعلن ، مساء الاربعاء ، عن استعداده لاتخاذ خطوات من شانها وضع حد للعنصرية في روديسيا .

وكانت الانباء قد ذكرت ان اصطدامات دامية تجري منذ بداية الاسبوع الماضي بين قوات نظام سميث العنصري في روديسيا وقوات المناضلين الافريقيين استعملت فيها قوات سميث الطائرات النفاثة وطائرات الهيلوكبتر . وقد اذاعت قوات سميث انها قتلت ١٤ من قوات المناضلين بينما قتل من افرادها اثنان فقط . ولكن ناطقا بلسان الوطنيين اعلن ان عشرات من قوات سميث قتلوا حتى الان .

وتدعي حكومة سميث في بياناتها

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

نص خطاب النائب الشيوعي اميل حبيبي في مناقشة ميزانية رئيس الوزراء في الكنيست (١٨-٣-٦٨):

الفشـل هو مصير كل سياسـة تتجاهل التغييرات الجذريـة في العالم

نحن الشيوعيين نقـدم اوضح بديـل للسياسـة الرسميـة المغامرة

يحاول بعض الوزراء ، مؤخرا ، حينما يردون على النقاش ، تجاهل الاراء التي ندلي بها . فوزير الخارجية ، مثلا ، يخرج من القاعة ، بصورة تظاهرية ، حينما يلقي احد اعضاء كتلتنا كلمته . نحن لا نعتقد بان هذا التصرف يسيء الينا او يقلل من اثر ارائنا على جماهير الشعب في اسرائيل . فالحقيقة هي انه في مجال الطرق لاحراز التسوية السلمية مع الاقطار العربية ، نحن الذين نقدم اوضح بديل واكثره عينية لسياسة الرسمية الحالية التي لم تحرز السلام بل يؤدي استمرارها الى ابعاده اكثر فاكثر .

وقد رأيت من الضرورة ان اتقدم بهذه الملاحظة املا في ان يتبارز رئيس الحكومة ، علانية ، مع ارائنا . انه لمن المفيد التعلم من خبرة الماضي . من المفيد التعلم من فشل السياسة المغامرة في سنة ١٩٥٦ ، التي لم تهتم بتوازن القوى العالمية . في ذلك الوقت ايضا حاول مخططو السياسة المغامرة تجاهل ارائنا . واذ ذاك ايضا كنا وحيدين في الكنيست . ومع هذا لم يكن في مقدور التكتل "القومي" الموهوم ، من تلك الايام ، ان ينقذ مغامرة سنة ١٩٥٦ من الفشل التام .

كان ثمة اناس املوا في ان يشير قيام حكومة اشكول الى بداية طريق التخلي عن سياسة القوة والاشتراك في مؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط . غير ان هذه الامال ، لاسفنا ، قد خابت . وليس بودي ان اعود الى احداث السنة الماضية . بل ان اذكر امرين يثبتان انه من غير الممكن النجاح في سياسة تتجاهل توازن القوى العالمية وتطلع الانسانية كلها لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة .

والامر الاول هو ، ان التطورات ذات الامكانيات الكثيرة بالنسبة لقضية صيانة السلام في العالم داخل امريكا . ان المقاومة لسياسة الرئيس جونسون في قضية فيتنام تزداد اتساعا .

وداخل حزب الرئيس جونسون يتقدم مرشحون لانتخابات الرئاسة ضد ترشيحه وعلى اساس وقف الحرب في فيتنام . ولا يستطيع اي تأييد رسمي اسرائيلي لسياسة جونسون وترشيحه ان يغير المجرى الحتمي لفشل المغامرة الاميركية في فيتنام . والاقتصاد الاميركي ، رغم كل قوته ، يسقط الى ازمة عميقة نتيجة لحرب فيتنام ، ازمة تؤثر على كل العالم الراسمالي . نحن الشيوعيين نبني سياستنا على الامكانيات الواقعية لوقف حرب فيتنام وعلى الامكانيات الواقعية لتسويات سلمية عادلة لا في شرقي اسيا وحسب بل في شرقنا ايضا .

ان سياسة اسرائيلية حكيمة هي تلك التي تأخذ بالحسبان العمليات الموضوعية التي دفعت دولة كبرى ، كفرنسا ، الى مقاومة السياسة الاميركية المغامرة ، ودولة كبرى ، كبريطانيا ، الى التخلي عن سياستها بالوجود العسكري « شرقي السويس » .

هذا هو مصير كل سياسة تتجاهل التغييرات الجذرية التي طرأت في العالم بظهور المنظومة الاشتراكية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . ان الاتحاد السوفييتي يسعى ، بكل قواه ، لصيانة سلام العالم ولحل النزاعات بطرق سلمية وباطفاء مواقد الحرب في كل قطر . واما اقوال رئيس الحكومة عن انه اذا تدخل الاتحاد السوفييتي في النزاع في الشرق الاوسط « فسنحارب حتى الاسرائيلي الاخير » ، فاقول ناجمة عن استمرار العداء للاتحاد السوفييتي وعن عدم الاهتمام بالمصلحة الاسرائيلية السامية بكسب صداقة الاتحاد السوفييتي .

وخطير جدا هو الوهم باننا نستطيع الاعتماد على وقوع هزات داخلية في الاقطار الاشتراكية ، على وهم انها تؤدي الى تغيير سياساتها ، بدلا من ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية .

والامر الثاني هو ان الانتصار العسكري في حرب الخامس من حزيران ، الانتصار العسكري لسياسة القوة الذي لم يسبق له مثيل ، لم يرغم الشعوب العربية على التخلي عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه النتيجة تثبت ان سياسة القوة ، سياسة تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الاخر ، قد منيت باشد الفشل .

ان الحكام العقلاء لا يلقون التهم على الاخرين ، على خيانة ديغول ، على موقف الاتحاد السوفييتي او على تعنت العرب . فماذا يفيد هذا ؟ ان هذه وقائع يضطر السياسيون الى الاهتمام بها اذا لم يكونوا راغبين في انتهاج سياسة مغامرة . والعالم قد ايد ، ويؤيد ، حق اسرائيل في الوجود ، حقها في الامن والسلام ، وبحقوقها في الملاحة الحرة . غير انه لضرب من الوهم خطير الاعتقاد بان عالمنا المعاصر سيؤيد سياسة التوسع الاقليمي وتجاهل حقوق اي شعب . فمن الممكن اقناع اقسام كبيرة من شعب اسرائيل ، بعض الوقت ، بان القدس الشرقية ، العربية ، جزء من دولة اسرائيل ، وبان غزة هي « مدينة الاباء » ، وبان من غير الممكن التخلي عن الاماكن المقدسة . ولكن عالمنا المعاصر يرى ان اقدس امر هو منع نشوب حرب جديدة .

لقد دعونا ، ونعود فندعو ، الحكومة الى ان تتوقف عن تضليل الشعب بوعود فارغة تصعب التراجع الحتمي عن سياسة التوسع الاقليمي . ثمة فرصة تاريخية لوقف العداء بين اسرائيل والشعوب العربية وللتقدم نحو سلام دائم .

وا زعم بان الانسحاب من المناطق المحتلة سيعود بنا الى الوضع الذي كان قائما قبل الخامس من حزيران هو زعم يتجاهل الدماء الكثيرة التي اريقت في الحرب الاخيرة والتي عززت ادراك العرب واليهود ضرورة السلام .

والنقاش على حدود امنة هو نقاش فارغ اذ انه لا حدود امنة بدون تسوية سلمية عادلة . ان رئيس الحكومة ، في مقابلة مع « يونيتدبرس » لم يكتف بالمطالبة بحدود امنة بل اعلن ايضا ان « اسرائيل ستطالب بضمانات ومن جملتها الاحتلال الموقت لبعض الاجزاء قبل ان تتخلى عن هذه المناطق عند توقيع معاهدة سلام بينها وبين جاراتها » . فهل هذه سياسة واقعية ، او تستطيع سياسة كهذه ان تؤدي الى تسوية سلام ؟ !

اننا نحذر من عواقب خلق امور واقعة في المناطق المحتلة ، سواء في القدس الشرقية ام غزة ام في اي مكان اخر . اننا نرى ان هذا الامر لا يقتصر على ابعاد السلام بل يجعل الانسحاب الحتمي امرا مؤلما ينطوي على عذاب كبير لكلا الشعبين . من الممكن ، في تسوية سلمية ، تنظيم العلاقات بين القدس الاسرائيلية والقدس العربية بدون احتلالات . ان مصادرة الاراضي في القدس الشرقية وطرد الشخصيات العربية ونسف البيوت لن تؤدي الى توحيد القدس وانما ستعمق هوة العداء بين الشعبين .

وفي المقابلة نفسها مع وكالة انباء « يونيتدبرس » قرانا الامور المذهلة عن مصير سكان قطاع غزة . لقد وعد رئيس الحكومة باعطاء الجنسية الاسرائيلية للسكان الاصليين في قطاع غزة « باستثناء اللاجئين الموجودين فيه » . نحن ضد ضم قطاع غزة . ولكن الى اي حد يصل رئيس الحكومة في اعلانه ضم قطاع غزة « بدون اللاجئين الموجودين فيه » . لقد نددنا كلنا ، وبحق ، وبتصريحات الشقيري العدوانية والمغامرة في حينه حينما اعلن عمن هو مستعد ان يمنح له الجنسية من بين المواطنين اليهود وعمن هو غير مستعد ان يمنحه ذلك . ان الشعب العربي الفلسطيني ، الذي كان المتالم الاساسي من هذه التصريحات ، قد ادار ظهره للشقيري وبرامجه .

ان رئيس الحكومة الذي يرسل مندوبه الشخصي لمحادثة شخصيات من المناطق المحتلة يعرف ان السكان العرب يريدون تسوية سلمية عادلة . فهل على شعب اسرائيل ، بعد كل ما حدث ، ان يمر بالتجربة المؤلمة التي مر بها الشعب العربي الفلسطيني وان يبدأ رئيس الحكومة في توزيع الجنسية وفق هواه ؟

ان السياسة المغامرة تلد نتائج غير مجدية . وقد حان الوقت لاجراء تعديل لهذه السياسة كلها . اننا نريد ان تكون حرب الخامس من حزيران الحرب الاخيرة حقا ونحن على ثقة من ان هذا الامر ممكن بمدى ما تتخلى الحكومة عن سياسة القوة والتوسع الاقليمي . ان قوى اكثر جبروتا قد اضطرت الى التراجع عن السياسة المغامرة . واملنا هو ان تستخلص الحكومة النتائج .

مؤتمر الادباء العرب يختتم اعماله باتخاذ القرارات والتوصيات

اشاعة الارتباط بالارض والامة في الانتاج الادبي

★ وجوب التمييز بين اليهودية والصهيونية ★ المؤتمر القادم في بغداد

مكتب الاتحاد – كرس الادباء العرب لقاءهم ، في المؤتمر السادس الذي انعقد في القاهرة من ١٦ الى ١٩ اذار ، لتحديد « رسالة الاديب العربي ودوره في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار وابراز المقاومة العربية للاحتلال الاسرائيلي» .

وبعد مناقشة المؤتمر الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال ، اتخذت اللجان المختصة جملة من القرارات والتوصيات اذيعت مساء الاربعاء الماضي من راديو القاهرة وصوت العرب . وقد اهتمت الصحافة العربية اهتماما بالغا باعمال المؤتمر ، واذاع راديو القاهرة عدة برامج عن المؤتمر والاعمال الادبية للادباء المشتركين فيه وتضمنت قصائد لبعض الشعراء العرب في اسرائيل .

ومن التوصيات العامة التي اتخذتها لجنة مكافحة الامبريالية والاستعمار : التنديد بخطورة بقاء القواعد الاستعمارية في بعض البلدان العربية والمطالبة بتصفيتها ، وتاييد الشعب اليمني في صموده دفاعا عن مكاسبه الثورية ، وتاييد الجهود الرامية الى تثبيت عروبة الخليج العربي ، واستنكار التفرقة العنصرية اينما كانت ، والتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية في نضالها المشروع ، وفضح دور الولايات المتحدة الامريكية في قيادة الثورة المضادة ، واستنكار العدوان الامريكي على الفيتنام ومساندة الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان الامريكي . وأوصت اللجنة بتوثيق الاتصال بالادباء والمفكرين في العالم وترجمة انتاجهم الى اللغة العربية .

ومن التوصيات الخاصة : دعوة الكتاب والصحفيين العرب الى التركيز على موضوعات الاستعمار وعلى تكوين المواطن العربي تكوينا اخلاقيا وقوميا ، والتصدي لجميع الدعوات الفكرية الرامية الى تشويه المواطن العربي ، والدعوة الى عقد ندوات فكرية ولقاءات مع الكتاب الاحرار في العالم ، وترجمة الكتب الاجنبية التي تفضح الاستعمار وتعطف على القضية العربية ، ومكافحة جميع الوسائل والادوات والمؤسسات الثقافية التي يستخدمها الاستعمار لتشويه الثقافة العربية كمجلة « حوار » التي تمولها الاستخبارات الامريكية ، ومؤسسة « فرانكلين » وسواها ، ويدعو المؤتمر الكتاب العرب الى الترفع عن الابتذال ، والى الاتسام بالجدية والعمق ، ويدعو الحكومات العربية الى اتخاذ تدابير جذرية لمكافحة الافلام والمطبوعات التي تعتمد على الاثارة الجنسية الصرف .

● ومن توصيات لجنة مكافحة الصهيونية : « دعم المقاومة العربية في الاراضي المحتلة بمختلف السبل » وتوجيه « التحية الصادقة الى الشعراء والكتاب العرب في اسرائيل وتقديرهم كل التقدير » ، ووجوب التمييز بين اليهودية كدين والصهيونية كحركة عنصرية توسعية ، وضرورة عرض الصور الصحيحة للقضية الفلسطينية على الصعيد العالمي ، ودعوة الادباء الى الالتزام بالربط بين قضية فلسطين وقضايا التحرر العالمي ، وضرورة اشاعة فكرة الارتباط بالارض والامة في الانتاج الادبي ، والتاكيد على ضرورة بقاء ابناء فلسطين في وطنهم .

ومن توصيات لجنة ادب المقاومة العربي : دعوة الجامعة العربية الى نشر ادب المقاومة وتضمين نماذج منه في البرامج الدراسية ، ودعوة اجهزة الاعلام بان تولي ادب المقاومة مزيدا من العناية ، وزيادة العناية بالادب العربي في اسرائيل بنشره وترجمة ما يصلح منه للترجمة الى اللغات الاجنبية . وناشد المؤتمر الادباء العرب بالمحافظة على سلامة اللغة والمستوى الفني .

واوصت اللجنة التنظيمية لمؤتمر الادباء العرب السادس باصدار مجلة لاتحاد الادباء العرب واصدار دليل للادباء ، وبأن يعقد المؤتمر السابع في بغداد ويكون موضوعه مشكلات الاديب العربي .

نـداء اللجنة التحضيرية في إسرائيل للمهرجان العالمي للشباب والطلاب

مكتب الاتحاد – وقع عدد كبير من الشخصيات اليهودية والعربية – الذين ننشر اسماءهم فيما يلي – على النداء الذي اصدرته اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي للشباب والطلاب ، في اسرائيل .. وقد جاء في هذا النداء :

« منذ الانتصار على النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية تغلغلت بين صفوف الشباب في العالم فكرة اقامة المهرجانات العالمية لتعبر عن رغبة شباب العالم اجمع في السلام والصداقة والاخوة بين الشعوب .

ومع السنين تحولت المهرجانات الى تقليد رائع لابناء الجيل الجديد ، فقد التقى في هذه المهرجانات الاف الشباب من كافة بقاع الارض يمثلون اتجاهات سياسية مختلفة وحدهم النضال من اجل السلم ، ونزع السلاح ، وتحريم استعمال السلاح الذري الذي يهدد العالم بالدمار .

والى هذه المهرجانات احضر الشباب خيرة ما لدى شعوبهم من تراث قومي ، ولقد عقدت حتى الان ٨ من مهرجانات عالمية كان اخرها المهرجان الذي عقد في هلسنكي عام ١٩٦٢ .

في صيف ١٩٦٨ سيعقد في صوفيا – عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية – المهرجان العالمي التاسع

ان الشبيبة الاسرائيلية التي اشترك ممثلون عنها في جميع هذه المهرجانات الى جانب شباب العالم ستبذل جهدها ليكون المهرجان التاسع استمرارا ناجحا لتقاليد المهرجان الرائعة ويعبر بنجاح عن وحدة الجيل الجديد في عصرنا والتفافه حول مبادىء المهرجان .

نحن الموقعين ادناه ندعو الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية الى دعم مبادىء المهرجان والاشتراك بصورة فعالة في التحضير له وعمل كل ما يمكن لايصال فكرة المهرجان الى الشباب في بلادنا . واشتراك وفد اسرائيلي فيه ، وفد يعبر بصدق عن رغبتها في السلام واخوة الشعوب ومستقبل سعيد .

ويعين النداء النقاط التي ستركز عليها نشاطات لجنة المهرجان الاسرائيلية :

★ التضامن مع كفاح الشعب والشباب في فيتنام ضد العدوان الامريكي .

★ المساهمة في النضال العام ضد القوى النازية الجديدة في المانيا الغربية ، وضد توثيق العلاقات بين حكام اسرائيل وحكام بون .

★ التضامن مع كفاح الشعوب والشباب في اليونان ضد الدكتاتورية الفاشية ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين

★ التضامن مع كفاح الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي .

★ النضال من اجل احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس ضمان الحقوق القومية العادلة للشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، على اساس النضال المشترك ضد مؤامرات الاستعمار وهجومه على استقلال الشعوب وحريتها في المنطقة .

★ المطالبة بتحسين اوضاع الشبيبة الاسرائيلية ورفع مستواها وفتح امكانيات العمل والعلم امامها .

★ مقاومة موجة الشوفينية وتوثيق روابط الاخوة اليهودية – العربية

وقد وقع النداء كل من :

ابو نوفل مشيل – مهندس الناصرة ، ابو شاؤول مردخاي – كاتب – تل ابيب ، الدكتور الطمان كلمان – محاضر في التخنيون – حيفا ، القاسم سميح – شاعر – حيفا ، البروفسور ابشتين هلموت – محاضر في الجامعة – تل ابيب ، صابر احمد – محامي – الطيبة ، جوجنسكي يودم – اقتصادي – تل ابيب ، جوجنسكي تمار – صحفية – تل ابيب ، غولدربخ ارثور – مهندس – تل ابيب ، غونين بنيامين – موظف – حيفا ، جرجوره رايق – محامي – الناصرة ، ضاهر كامل – محامي – الناصرة ، دكر اريه – شاعر – تل ابيب ، هنجبي حاييم – صحفي – تل ابيب ، زعبي عبد الرحمن – محامي – الناصرة ، زياد توفيق – شاعر – الناصرة ، طوبي جورج – صحفي – حيفا ، كفير فازي – محامي – الرملة ، لفين روت – كاتبة – تل ابيب ، لنفر فولا – محامية – تل ابيب ، مطانس مطانس – استاذ – كفر ياسيف ، ملاميد ابرهام – محامي – تل ابيب ، صالح وليد – محامي – الناصرة ، سيلفر يهوايت – مغنية – تل ابيب ، عيرم اميت – محامية – حيفا ، بن الكسندر – شاعر – تل ابيب ، تصبار شمعون – رسام – تل ابيب ، محمد كيوان – طالب – ام الفحم ، شروني تصبوره – معلمة – حيفا.

اربعـة اسابيـع حتى المؤتمر

المسابقة الاشتراكية تحتدم ... التحضيرات للمؤتمر تدخل مرحلتها الحاسمة ...

●

★ منطقة تل ابيب : سنعمل كل ما بوسعنا لايجاد احسن الظروف لاستضافة المؤتمر التاسع لحركتنا .

★ منطقة الناصرة : تجاوزنا هدفنا في زيادة الاعضاء .

★ حيفا والمثلث : تجاوزنا الهدف في الحملة المالية .

★ دراسة رؤوس الاقلام في الفروع قاربت على النهاية.

★ سلسلة من الاجتماعات للشباب على شرف المؤتمر ابتداء من هذا الاسبوع .

●

الحملة المالية

حققنا ٩١٫٣٪ من الهدف العام . وحسب المناطق : حيفا ١٢٥٫٧٪ ، المثلث ١٠٨٫٤٪ ، الناصرة ٨٩٫٥٪ ، تل ابيب ٧٧٫٨٪ ، متفرقات ٣٦٫٦٪ .

(وسننشر في اعداد مقبلة تفاصيل نشاطات المناطق) .

قالت الصحف المحلية

حملـــة على الاردن ..

غصت صحف هذا الاسبوع ، بشكل سافر ، بالتصريحات العنيفة والصريحة الموجهة الى الاردن ، مما يخلق الانطباع ، بأن عملية عسكرية واسعة النطاق وشيكة الانفجار . بدأت الحملة الصحفية بابراز الموقف الاردني الذي اعلن رفض عمان اجراء مباحثات مباشرة مع اسرائيل ، ومطالبتها اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن . واصرت الصحف الاسرائيلية على ان عمان تعرقل الجهود التي يبذلها غونار يارينغ لتسوية الازمة ، لانها ترفض الانصياع للشروط الاسرائيلية ابتداء من المفاوضات المباشرة .. حتى « الحدود الآمنة » ... ! وبعد ذلك ، غصت الصحف بالتصريحات التي اطلقها رئيس الحكومة اشكول في الكنيست مهددا الاردن .. وموشه ديان في مؤتمر صحفي مهددا الاردن .. وفي اليوم الذي تلا هذه التهديدات الرسمية المكشوفة ، كرست الصحف مقالاتها الافتتاحية وتعليقاتها العامة لتحميل الاردن مسؤولية « التخريب والارهاب الذي تتعرض له اسرائيل » وهددتها بنيل العقاب الذي اعتادت ان تناله من الجيش الاسرائيلي ..

هآرتس

● كتبت « هآرتس » (يوم الثلاثاء الماضي) : « من حق اسرائيل ان تصر على تحميل الاردن مسؤولية اعمال منظمات « فتح » . ولا يراودنا الشك في ان اسرائيل ستستخدم كل قواها اذا ما توصلت الى نتيجة ان حكومة الاردن لا تقوم بواجبها . فلا يكفي الا يجدد الجيش الاردني قصف المستوطنات اليهودية ، بل من حقنا ان نطالب سلطات الاردن بسد الطريق امام الجماعات الارهابية . ان حكومة الاردن تنتهك امر وقف اطلاق النار بغضها الطرف عن قيام قواعد للفتح على اراضيها » .

دافار

● وكتبت صحيفة « دافار « (يوم الثلاثاء) « تحذير رئيس الحكومة يجب ان يدفع الاردن الى اعادة التفكير بهذا الصدد . فان اسرائيل لا تستطيع الصبر على ان تقدم حكومة الاردن الحماية وامكانية العمل للارهابيين الذين يعتدون على حياة مواطنينا » .

لمرحاب

● وكتبت صحيفة « لمرحاب » (يوم الثلاثاء) : « على السلطات الاردنية ان تفهم من تجاربها بأنه لا يجدر بها الاستخفاف بتحذيرات القدس » .

وكتبت « لمرحاب » يوم الاربعاء ايضا : « اذا كانت عمان غير مستعدة لاستخدام كل قواها لمقاومة المخربين ولضمان وقف اطلاق النار ، فلن يستطيع وقف النار ان يكبل ايدي اسرائيل . واذا لم تقم السلطات الاردنية بمكافحة عصابات الارهاب ، فلن تتمكن اسرائيل من الامتناع عن ذلك وستستخدم الطريقة والصورة والموعد الذي يناسبها . وكما تعلم عمان من تجاربها الخاصة فان الجيش الاسرائيلي يملك هذه الوسائل » .

عل همشمار وقول هعام

● وكتبت «عل همشمار» (يوم الثلاثاء) عن الموضوع ذاته : « ان الكيل قد طفح » .

● وكتبت « قول هعام » (يوم الاربعاء) : « من واجبنا الدفاع عن امننا والتغلب على الارهاب وعلى الذين يساندونه ، بدون التنكر لمبادىء الدفاع عن النفس » .

قطــاع الدولــة في الــدول النــامية :

الجزائر ، بورما ، مالي ، الجمهورية العربية المتحدة وسوريا

نقل فيما يلي هذا المقال الذي نشر في مجلة « الشؤون الدولية» السوفييتية ، العدد الاول من هذه السنة .

من الواجبات الرئيسية التي تواجه الدول النامية التي تحررت من نير الاستعمار مؤخرا ، انجاز الاستقلال الاقتصادي . وهذا يعني تحويل الاقتصاد الكولونيالي السابق ، الى شكل قومي متطور . ولكن كل هذه البلدان ينقصها رأس المال. الرأسمال الخاص المحلي ضعيف ومبعثر وليس في وضع يمكنه من حل هذه القضية المعقدة . والقوة الوحيدة التي تستطيع وضع حد للاحتكار الراسمالي الاجنبي ، وتعجيل تطور الاقتصاد القومي ، هي الدولة .

وانشاء قطاع الدولة في البلدان النامية تاثر بسرعة من المنظومة الاشتراكية العالمية . ولقد ساعدت الدول الاشتراكية ، سواء بنجاحاتها او تعاونها ، الدول الجديدة على توطيد اقتصادها القومي .

وتطور قطاع الدولة بسرعة كبيرة في البلدان التي الحكم فيها بيد القوى التقدمية التي تتعهد بابنباء الاشتراكي . وفيما يلي نقدم احصائيات عن النجاحات التي انجزت في الجزائر ، بورما ، مالي ، الجمهورية العربية المتحدة ، وسوريا.

جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية : قسم كبير من القطاع القومي للجزائر خلق مبكرا في سنة ١٩٦٢ عندما استولى الشعب العامل على المزارع والمشاريع التي تركها الاستعماريون الفرنسيون الهاربون . وبعد سنة اتخذت الادارة الذاتية للمؤسسات وضعا شرعيا ، واخذت تتسع بسرعة . وفي اواخر سنة ١٩٦٤ ، شملت ٢٣ بالمئة من الاراضي المفتلحة ، و٢٫٠ بالمئة من المشاريع ، التي تنتج ما يقرب من ٢٫٠ بالمئة من الانتاج الصناعي للبلاد .

– البقية على صفحة ٥ عمود ٣ –

من كلمة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيـل سوسلوف في اجتمــــــاع بودابست التشــاوري .

امكانيـــات جديدة لتصـــاعد الحركـــة الثوريـــة العـــالمية

فيما يلي تنشر « الاتحاد » القسم الاول من الخطـاب الهام الذي القاه سكرتير اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعـي السوفييتي ، سوسلوف ، في اجتمـاع الاحزاب الشيوعيـة والعمالية الذي انعقد في ٢٦-٢-٦٨ واستمر عشرة ايـام في بودابست وقرر الدعوة لعقد مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية في نهاية السنة الحالية . وسننشر القسم الثانـي من هذا الخطاب في عدد الجمعة القادم .

خلال العامين او الثلاثة الاخيرة جرى في حركتنا بصورة فعالـة بحـث امر مشاورات جديدة . ولم تكتسب هذه الفكرة فقط الادراك الواسع لها ، وانما بدأت تتبلور في الحياة . واننا ننتقل من الابحاث المتبادلة في امـــر المشاورات ، الى التحضير الجماعي المباشر .

اننا نعتقد ان قيام مشاورات دولية ، في الاوضاع الراهنـة ضـرورة طبيعية للحركة الشيوعية . ومن المفهوم ان العلاقات الاممية بـين الاحـزاب تتطور على آسس متبادلة واقليمية . غير ان المشاورات الدولية ذاتها توفر اسباب تنسيق عمل الشيوعيـين في جميـــع اقطار العالـــم ، مع احترام الاستقلال الكامل لكل حـزب .

ان تضامن الطبقة العاملة الاممي وتضامن طليعتها الشيوعيـة كـــان ولا يزال وسيبقى العامل الهام في تطور العملية الثورية العالمية . وفي زمننا اكثر من اي زمن مضى يحتاج الاخلاص للاممية البروليتارية الى نشـــاط عملي يهدف الى تقوية وحدة الحركـة الشيوعية والتعـــاون الوثيـق في المجموعة الاشتراكيـــة العالمية ويعتقد الحزب الشيوعي السوفييتي ان ضرورة تكتل الحركة الشيوعية في النضال ضد الاستعمار الذي يتـــزايد عدوانه ، ووضع الحركة الشيوعية ذاتها يتطلبان عقد مشاورات جديدة .

امكانات جديدة لمـد ثـوري

اذا اريد تقييم الوضع الدولي ، بصورة شاملة ، فمن الممكن القـول باطمئنان ، انه على الرغم من المصاعب المعروفة في الحركة الشيوعية ، وعلى الرغم من ان المعتدين الاستعماريين اصبحوا انشط ، فان الاتجاه الاساسي للتطورات العالمية يبرز في تزايد قوى الثورة والاشتراكيـــة التي يقف في طليعتها الشيوعيون . ودخل العالم مرحلة تواجه القـوى الثورية فيهـــا واجبات جديدة وتنفتح امامها امكانيات جديدة .

ان اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية تزيـد من قوتها السياسيـــة والاقتصادية والعسكرية . وبهذا وقبل كل شيء يتعين واجبها التعاظـــم كالقوة الاساسية المعادية للاستعمـــار . ويزداد تأثـــير سياسة الاقطـــار الاشتراكية على التطور العالمي . وبنجاح البنـــاء الاشتراكي والشيوعـــي تتعلق امكانات التباري بين النظامين ، وزيادة نفوذ الاشتراكية العـالمية ، واتساع التأييد لحركة التحرر القومي ، وبمدى كبير ، استمرار شجـب العـــداء للشيوعية . وثمة شرط لا يمكن تجاوزه او التغاضي عنـه لاكتساب نجاحات جديدة في الاقطار الاشتراكية هو النشاط الموجه الهادف للاحزاب الشيوعية ، وتكتلها على اسس مبادىء الماركسيـة اللينينية والامميـــة البروليتارية .

ويرتفع نضال الشعوب التي طرحت عن ظهرها نير الاستعمـــار الـى مرحلة جديدة . وهي الان ، بعد ان تخلصت من جهاز الحكم السيـــاسي للاستعمار تجابه - وفي الصفوف الاولى - واجبات هامة لبلوغ الاستقـلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في النضال ضد الاستعمـــار الجديد . اذ ان الامبريالية بوساطة سياسة الاستعمار الجديد وبتنسيق اساليبهـــا مـع الاوضاع الجديدة ، تحاول المحافظة على سيطرتها في المستعمرات سابقا ، و « تجديد » اسلوب الاضطهاد القومي والاستغلال . وفي هذا الجزء الواسع من العالم تتبلور وتتكون قوى سياسية في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والقوى الرجعية في الداخل ، ولا تظهر تلك القوى ضد الضغط الامبريالي ونتائج الحكم الاستعماري في اقطارها وحسب ، بل ايضا ضد الرأسماليـة كنظام اجتماعي . ان حركة التحرر الوطني وصلت الى حدود جديدة .

ان تحركات هامة تطرأ في الحركة العمالية والدمقراطية العامـــة في الاقطـــار الرأسماليـــة المتطورة . ان نضـــال البروليتـــاريا آخـــذ في التقوي ضد سيطرة الاحتكار المطلقة . وعدم الرضا يتصاعد في اوســاط واسعة من المجتمع لا سيما بين المثقفين والشبيبة ، الذين يرون بمزيد مـن الوضوح فساد الرأسمالية السياسي وافلاسها الفكري . وتزداد ظهـورا اسباب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في النظام الرأسمالي .

وكل ذلك يفتح امكانات جديدة لتصاعد الحركة الثورية . ولا ريـب في ان تحويل هذه الامكانات الى قوى عملية مرتبط الى المدى البعيد بالحركة الشيوعية العالمية وبقدرتها على ان تاخذ بالحسبـــان مميزات المرحلـــة الراهنة وان تحسن خطها السياسي ، وتغني تكتيكها ، وان تظهـر متراصة ضد الامبريالية والرأسمالية .

وذلك هو ، في رأينا ، المبرر الاول لعقد مشاورات عالمية جديدة .

ضعف السيطرة الاستعمارية

وثمة مبرر هام آخر ، هو محاولات القوى الرجعية المتزايدة لقطـــع الطريق على العملية الثورية . اذ ان الامبريالية باستغلالها - من جملـة ما تستغل - الضعف المعين في تكتل المنظومـــة الاشتراكية وفي الحركـــة الشيوعية العالمية تصبو الى المحافظة على مواقفها والى ان تستعيد هنـــا وهناك ما فقدته . فالولايات المتحدة التي تبدو في دور الشرطي الدولـي ، تنتقل اليوم بسرعة متزايدة الى العدوان المباشر لتخمـد بالسلاح بعـض كتائب حركة التحرر .

ان الحرب الضارية التي تشنها الامبريالية الامريكية على الشعـــب الفيتنامي ، واستفزازاتها في كوبا وفي جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية ، والتدخل الوقح في الشؤون الداخلية لاقطار امريكا اللاتينية ، وتنظيـــم انقلابات رجعية في عدد من اقطار اسيا وافريقيـــا ، والعدوان في الشرق الاوسط ، والانقلاب الفاشي في اليونان ، وزيادة نشاط المغامرين النازيين الجدد في المانيا الغربية ، ونمو العسكرية غير المتوقـف . ان جميع هـــذه الامور تشهد على محاولة الامبريالية تغيير ميـــزان القـــوى في العالـــم لمصلحتها .

ان القوى الامبريالية العدوانية تعتمد على المؤامرات والغزو والاحتلال، والحروب المحلية ، الامر الذي يقود الى تأزم الوضع الدولي ، ويزيـــد التهديد بخطر حرب عالمية . ومع ذلك فان هـــذه الاستراتيجية تكشف بوضوح عن ضعف الامبريالية ، وتؤكد عدم ثباتها كقوة اجتماعية : فهي في صراعها مع قوى الاشتراكية والثورة انما تعتمد اقل من اعتمادها في الماضي على جدوى وسائلها الاقتصادية - ناهيك عن وسائلها السياسية الفكريـة غير ان الامبريالية في الولايات المتحدة باختيارها هذه الطريق لم تقترب من هدفها . اذ ان محاولاتها لوقف العملية الثورية بالمغامرات العسكرية قد اصطدمت برفض الشعوب المهددة بالعدوان ، وبرفض الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية التي وقف معظمها متضامنا الى جانب تلك الشعوب وايدها تأييدا ملموسا . والاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى تمد لشعب فيتنام يد المساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية الواسعة، وكل ما يحتاج اليه في رد العدوان الامبريالي . والتنديد المعنوي والسياسي لاعمال الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، التنديد الذي وجهه الرأي العام العالمي ، أمر معروف للجميع . اذ ان سياستها تثير عدم الرضا حتى بين حلفاء الولايات المتحدة المخلصين ، والتناقض في المعسكر الاستعماري في كثير من الاحيان يحمل طابع الازمة . وفي هذه الاوضاع تفتح امكانيات جديدة امام القوى الثورية لانزال الضربة باسلوب السيطرة الامبريالية كله . واستغلال هذه الامكانيات مرتبط بمدى عظيم باعمالهذه القوىالموحدة.

وهذا حسب رأينا المبرر الثاني لعقد المشاورات .

مشاورات من اجل تعزيز التكتل

ان الاجتماع التشاوري ضروري من اجل تعزيز تكتل الحركة الشيوعية وليس سرا انه ظهرت في السنوات الاخيرة فروق جديدة في وجهات النظر في عدد من الاحزاب حول قضايا جدية عن النضال الثوري . وخرقت الوحدة في رد الهجوم الامبريالي ، وفي بعض فئات الحركة الشيوعية ظهرت انحرافات قومية خطرة . ان الاعمال المتفككة تضعف قوة ضرب العدو المشترك . ان الواجب الاساسي المباشر في الحركة الشيوعية هو نقض حساب الامبريالية القائم على تفريق القوى المتصدية له ، وكذلك وضع عمل منسق مشترك امام تكتيك الامبريالية يشترك فيه جميع انصار السلام والدمقراطيـــة والاستقلال القومي والاشتراكيـــة .

ان الاتجاه البارز في الحركة الشيوعية هو الاتجاه للتكتل . ولا نقاش ، مع ذلك ، حول انه لا يوجد اليوم فهم واحد حول تلك الوحدة اللازمة لنا ، وان هناك وجهات نظر متباينة حول الطرق والاشكال والاساليب لتحقيقها .

ان بحثا رفاقيا بدون رأي مسبق في هذه القضايا قد يقود الى نتائج عامة ، ويمكن من ايجاد تنسيق افضل في اعمال الاحزاب الشيوعية في المجال العالمي.

اننا من اجل الحفاظ على استقلال جميع الاحزاب وتساويها . وفي انطلاقها من هذه المبادىء التي دلت عليها الخبرة الجماعية في الحركـــة الشيوعية العالمية تستطيع الاحزاب المشتركة في المشاورات ان تتبادل الاراء حول الاسس الفكرية والسياسية لاستمرار تطور العلاقات الامميـة بين الاحزاب الشقيقة وحول مفاهيم العلاقات المتبادلة بينهـــا في اوضاع استقلالها ، وازدياد تأثيرها وتعاظم مسؤوليتها عن مصير شعوب بلادها وعن مصير الحركة الشيوعية كلها . ويبدو لنا طبيعيا بالتأكيد وجوب بحث صريح ورفاقي اثناء التشاور في تلك القضايـــا التي للاحزاب فيهـــا آراء مختلفة . ففي ذلك ما يمكن من توضيح مواقف الاحزاب ، ومن البحث فيها بشمول وبصورة فعالة ، الامر الذي يساعد على تنسيق وجهات النظر حول تلك القضايا ، الموضوعة على بساط ابحاث المشاورات .

ان المشاورات ستعقد من اجل ان نقوي في حركتنا مبادىء الامميـــة البروليتارية . وبالبحث الجماعي في قضايا الواقع العملية ، وبالتحدث عن اعمال التضامن في النضال ضد الاستعمار ، تظهر الاحزاب الشيوعية رغبتها في دمج الواجبات الوطنية والدولية في اعمالها .

ومن شأن هذا ان يكون ايضا ضربة جدية للرجعية المعادية للشيوعية ، التي تحاول ان تستغل نظرية التعصب القومي لتفريق صفوفنا .

ولا ريب في ان لاجتماع المشاورات قضايا ليست سهلة .

وكنا نود ان نرحب من اعماق القلب هنا وفي المشاورات بوفود جميع الاحزاب الاشتراكية والعمالية ، ومن بينها تلك التي توجد بيننا وبينها فروق في الآراء فكرية وسياسية جدية ، غير ان الاشتراك في التحضيـر للمشاورات امر تطوع وهو في صلاحية الهيئات القيادية في كل حزب .

والاساليب الدمقراطية التي نسلكها لدى التحضير للمشاورات تمكن الاحزاب المشتركة في الاجتماع من ان تشترك في اعمال التحضير على اساس المساواة التامة ، وحسب رأينا ففي مجرى التحضير للمشاورات وخـلال انعقادهـــا لا يمكن ان يقـــال من التنديد بأي حزب او « عزلـــه » من الحركة في اي منطقة كان . والشعار الاساسي والهدف الاساسي من هذه المشاورات الجديدة هو التكتل والتكتل فقط .

ولكن يجب الا يوافق على ان يكون رفض اي حزب ان يسهم في البحث والحل الجماعيين للقضايا المشتركة لحركتنا امرا يجري استغلاله لتاجيل ، لا مبرر له ، في عقد اجتماع المشاورات ، ولزعزعة الثقة بفكرة ادارته . ولا يستطيع اي حزب كان ان يفرض ارادته على سائر الاحزاب الشيوعية والعماليـة .

لقد قيل هنا ، ان جماعة ماوتسه تونغ تشن منذ زمن حملة تشهير على اجتماع المشاورات وعلى رغبة الاحزاب الشقيقة في استغلال المشاورات من اجل تكتل صفوفها . ولقد تقوت هذه الحملة لا سيما بعد ان اتخذت التحضيرات شكلا عمليا . وفي جوابها الصلف على دعوتها لهذا الاجتماع اظهرت جماعة ماوتسه تونغ مرة اخرى عدم رغبتها في الاشتراك مع الاحزاب الشيوعية في حل قضايا حركتنا ، وفي تنظيم هجوم جديد على الامبريالية . ان خطوة التحدي هذه دليل على صمم جماعة ماوتسه تونغ الكامل عن سماع لغة الاممية البروليتارية المعروفة بين الشيوعيين . وواضح الان تماما ان مواقفها لا تستطيع ان تكون ابدا حجة لتاجيل للمشاورات مرة اخرى .

— البقيـة في العـدد القـادم —

يكتبها محمد خاص

٢ زائـد ٢ يساوي ؟

الاذكياء كثيرون .

منهم ، على سبيل المثال ، واحـد سـالوه ذات مرة : « ما مجموع اثنين واثنين ؟ » ففكر قليلا ثم قـال : اذا كـان حاصل الجمع دينا لي فسيكون خمسة (!) واما اذا كـان دينا علي فسيتراوح بين صفر وثلاثة !!

اما الجواب الصحيح على عملية الجمـع هذه ، الـتي يدرسونها حتى في بساتين الاطفال فلم يخطر له على بـال . الم نقل انه ذكي ؟ !

ومن الاذكياء ، على سبيل المثال ايضا ، حكام بلادنا . ودرجة الذكاء عندهم غير موصوفة .

في المدة الاخيرة اقاموا الدنيـا - ولم يقعدوهـا بعد - على الجمهورية العربية المتحدة بدعوى انهـا تفشل مهمـة المبعوث الدولي يارينغ ..

ولو سالناهم السؤال البسيط : وما هي مهمة يارينغ ؟ لاجابوا : قرار مجلس الامن .

واذا الححنا : وما هو هذا القرار ؟ لضحكوا ، وبذكـاء ايضا ، من جهلنا ، وقالوا : « احضـــار الـدول العربية ، في طابور نظامي او واحدا واحدا ، الى طاولـة المفـاوضات المباشرة » وربما تكرموا بالسماح للمبعوث يارينغ بحضـور افتتاح « المفاوضات المباشرة » ..

طبعا هذا اولا . وثانيا : « الحـدود الآمنة المعتـرف بها » بحيث تكون خريطتهـا غـير خريطـة ٤ حزيران وغير خريطة سنة ١٩٤٩ . وثالثا : حرية الملاحـة لاسرائيل لا في مضائق تيران وحدها بل وفي قناة السويس ..

وقد يجدون رابعا وخامسا ..

اما ان القرار الذي اتخـذه مجلس الامن ينص علـى انسحـاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتهـا .. وعلى حل قضية اللاجئين العرب .. وعلى الغاء حالة الحرب فكل ذلك لا يعرفونه .. ولم يسمعوا به تماما كما هو الحال مع صاحب العملية الحسابية البسيطة حينمـا سئل عـن حاصل جمع اثنين واثنين ..

والاذكياء كثيرون .

«التقدم» تقوم بتحليـــل شـــامل لموازنة الاردن الجديدة

● الضفة الغربيـــة المحتـلة تسهم بـ ٤٠ بالمئة من دخـــل الاردن الوطني ● الاسراف طـابع مميز للموازنـــة الجـديدة ● اراقـــة مـــاء الوجـه لاقنـــاع الامريكيـين بتسليح الجيش تتعـارض مع كرامـة الشعب ومصلحة الجيش والوطن ● يجب تنفيـذ قـانون الخدمة الالزامية بدون تمييز او رشوة او محسوبيـة ● معونات الدول العربيـة ٤٠ مليونـا بينما المعونات الغربيـة لم تتجـاز ١١ مليونا ، ويجب الاستفادة من المعونـــات العربيـــة لبنـــاء مشاريـــع في قطـــاع عـــام للدولـــة ..

في عددهـــا الثاني (شهر شباط من هذه السنة) نشرت « التقدم » ، جريدة اللجنـة المركزية للحزب الشـــيوعي الاردني ، مقالة في « مناقشة الموازنة العامة للدولة لسنة ١٩٦٨ » وذلك على ضـــوء الظـروف السياســـية والاقتصادية الخطـيرة التي تجتازها البلاد الان .

واوضحت « التقدم » ان هـــذه الظروف تتسم بأن « الضفة الغربية التي تساهم باكثر من ٤٠ بالمئة من مجموع الدخل الوطني ، واقعة تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي ، وبـــان العدوان يتهدد الضفة الشرقيـــة باستمرار ، بالاضافة الى الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها الدوائر الاستعمارية وخاصة الامريكية ضد الاردن لارغامه عـــلى الرضوخ لمخططاتها الاجرامية والتي من بينهـا قطع المعونات المالية الامريكيـــة عن الخزينة الاردنية . وهذا الى جانب العديـــــد من المشاكل والمصاعب الاقتصادية الناجمة عن العدوان » .

وقالت « التقدم » : « وكان من الواجب ان تؤخذ هـــذه الظروف جميعها بعين الاعتبار عند اعـــداد هذه الموازنة الجديدة بحيث تـــكون اداة فعالة لمواجهـــة تلك الظروف ومعالجة مضاعفاتها . فالمواطن الاردني الذي هزته الكارثة وفتحت عينيه على الواقع المرير الذي يعيشه كان يتوقع ان تكون الموازنة العامة على مستوى الاحداث والمسؤوليات بحيث يتـوفر العيش الكريم والعدالة الاجتماعيـــة والتقـــدم الاقتصادي والاجتماعي واستكمال استقلال البلاد اقتصاديا والتقشف وضغط النفقات الحكومية الطائلة وتخفيف اعباء الضرائب عن جماهير الشعب الكادحة » .

واضافت « التقدم » قائلة : « غير ان من يتفحص ارقام الموازنة يجدها ، بكل اسف ، بعيدة عن تحقيق كل مـا يطمح اليه الشعب وتحتمه طبيعـــة المرحلة » . وهنا تورد « التقدم » الحقائق الرقمية التالية :

بينما اعلن وزير المالية في تقديمه الموازنة لمجلس النواب « ان هـــذه هي موازنة اعتدال وتقشف » فـــان « الارقام تشير الى ان هذه الموازنة هي اضخم موازنة في تاريخ البلاد . فان مجموع النفقات العامة فيها يبلغ ٨٤،٧ مليون دينار ، مقابل ٦٩ مليون دينار في العام الماضي و ٦٠ مليـــون دينار في موازنة ١٩٦٦/٦٥ . وفي الوقت الذي يكون فيه نصف البلاد تحت الاحتلال فانه لا يمكن ان يكون ذلك دليل تقشف واعتدال او مراعـــاة للظروف القائمة .

والاسراف ، لا التقشف والاعتدال ، هو الطابع المميز للموازنة . فمجموع النفقات العادية المستهلكة ، كالرواتب والعلاوات ومصاريف التنقل والسفر والايجارات والاثاث ، يقدر بمبلغ ٤٢ مليون دينار (مقابل ٤١ مليونا في الموازنة السابقة) . وباستعراض فصول النفقات العادية ومقارنتها مع ما كانت عليه في الموازنة السابقة نجد زيادات في غالبية هذه الفصول ، اما نتيجة احداث وظائف جديدة واما نتيجة زيادة العلاوات او ما يسمى ببدل التمثيل وهو عبارة عن رواتب شهرية تصرف للوزراء والنـــواب والاعيان والمحافظين وكبـــار موظفي الدولة . فالنفقات الاستهلاكية المقدرة لوزارة الخارجية ، مثلا ، زادت عما كانت عليه في العام الماضي بمبلغ ٦٨ الف دينار ، ونفقات مجلس الوزراء بمبلغ ١١ الف دينار ، ومجلس الامة بمبلغ ٥٧ الفا ، ووزارة الاعـــلام والسياحة والتلفزيون بمبلغ ٧١٦ الفا، ووزارة الداخلية ودائرة الجوازات بمبلغ ١٥٧ الفا ، ووزارة المواصلات بمبلغ ١٤٥ الفا .

★ ورصد للقوات المسلحـــة ٣٥ مليون دينار اي بزيادة ١٥ مليونا عن العام الماضي .. كما رصدت ايضا المخصصات الضرورية لتنفيـذ قانون الخدمة الوطنية » .

التقـــدم

تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

السنة العشرون - العدد (٢) - شـبـاط ١٩٦٨ - الثمن ١٥ فلسا

وقالت « التقدم » في معرض حديثها عن هذا الامر : ان شعبنا الذي طالب بتسليح الجيش تسليحا حديثا وفعالا للدفاع عن الوطن يهمه ان ترصـــد المخصصات لذلك ، ولكنه في الوقت نفسه يطالب باتخاذ اجراءات عمليـة عاجلة لتسليح الجيش من الاتحـــاد السوفييتي ووقف الجهود المضنيـــة التي تهدر عبثا لاقناع الامريكان بتزويد الجيش بالاسلحـــة او الطائرات . فلدى شعبنا قناعة اكيدة بان اراقة ماء الوجه لاقناعهم لا تتعارض مـــع كرامته وحسب وانما تتعارض كذلك مع مصلحة الجيش نفسه ومصلحـــة الوطن . اذ لم يعد هناك ادنى شك بان الاوساط الاستعمارية في امريكا ، المساندة لعدوان اسرائيل واطماعهـا التوسعية ، لا يمكن ان تنظر نظرة جدية لموضوع تسليح الجيش الاردني او اي جيش عربي آخر الى المستوى الذي يصبح فيه قوة رادعة ضـــد عدوان اسرائيل .

وواصلت « التقدم » كلامهـــا عن قانون الخدمة الوطنية الالزاميـــة فطالبت بتنفيذه بدون تمييز او رشوة او محسوبية وباسلوب منظم ومعقول. وقالت : وجماهـــير شعبنا التي لا تتوانى عن تقديم اي بذل او عطاء او تضحية تنتقد بمرارة ما يقـــال من عمليات الرشوة لاعفاء بعض المكلفين بالخدمة ، والاسلوب المتبع حاليـــا لتنفيذ القانون ، حيث يتم ســـوق المواطنين بصورة عشوائيـــة وهم في طريقهم الى اعمالهم اليومية ، ومعظمهم من الشغيلة ، ونقلهم الى معسكرات التدريب حتى دون علم اهلهم وذويهم.

وتتحدث « التقدم » بعد ذلك عن ان في الموازنة مبالغة واضحة وتضخيما في ارقام النفقات العامـــة ولا سيما النفقات الانمائية التي قدرت بنحـو ٢٨ مليون دينار اذ لا يمكن انفـــاق مثل هذا المبلغ على المشاريع الانمائية في مدى سنة مالية واحدة حتى لو كانت الاحوال في البلاد عادية وطبيعية بدليل ان النفقات الانمائيـــة التي صرفت فعلا في العام الماضي لم تتجاوز ١٥،٥ مليون وفي العام الذي سبقه ١١ مليونا . ان تضخيم ارقام النفقات الانمائية في الموازنة هو الذي ادى الى العجز الوهمي الكبير الظاهر فيهـــا والبالغ نحو ١٢ مليونـــــا . ثم ان النفقات العامة في موازنة كل عـــام من الاعوام الثلاثة الاخيرة قد كانت ٥١ مليونا و ٦٠ مليونا و ٦٩ مليونا على التوالي بينما النفقات الفعليـــة كانت ٤٤ و ٤٧ و ٥٥ مليون دينـــار على التوالي .

وتعرضت جريدة « التقدم » بعـــد ذلك الى باب الواردات المحليـــة وقدره ١٨،٥ مليون دينار ويتكـون معظمها من الضرائب غير المباشـــرة كالجمارك والمكوس التي يقع عبؤهـــا على كاهل الجماهير الشعبية الكادحة وذوي الدخل المحـــدود . امـــا الضرائب المباشرة ، كضريبة الدخـل مثلا ، التي يفترض ان يقع عبؤهـــا على الاثرياء بشكل تصاعـدي فـــلا تشكل سوى نسبة قليلة .

ففي الموازنة الجديدة يبلغ مجموع الواردات من الضرائب ١٣،٤ مليـــون دينار تشكل الضرائب غير المباشـــرة منها ١٢،٢ مليونا بينما لا تشكـــل الضرائب المباشرة سوى ١،٢ مليـــون دينار . وخلال السنوات العشـــر الاخيرة كان معدل الضرائـــب غير المباشرة حوالي ٨٧ بالمئة مقابـــل ١٣ بالمئة للضرائب المباشرة . وتـــزداد نسبة الضرائب غير المباشرة من سنة الى اخرى ، وتؤدي الـــى ارتفـــاع الاسعار وبالتالي الى تدني مستوى المعيشة للجماهير الشعبية . ورغـــم ذلك يجري بين الحين والاخر زيادة الجمارك او الرسوم على سلـــع الاستهلاك الشعبي . فقبـــل ايـــام مثلا زيدت الرسوم على نوعيـن مـــن السجاير التي يستهلكها الفقـــراء وذوو الدخل المحدود بينما كـــان الشعب يتوقع تخفيض الضرائـــب والرسوم الباهظة المفروضـــة علـــى السلـــع والخدمـــات الاستهلاكيـــة الضرورية مراعاة للظروف المعاشيـــة القاسية وبسبب تدفق مساعـــدات مالية كافية على الخزينة من الدول العربية الشقيقة .

وقالت « التقـــدم » ان الموازنة الجديدة خالية مـــن اية مساعدات مالية من اميركا وبريطانيا بعـــد ان قررت كل منهما قطـــع معوناتهـــا السنوية عن الاردن بسبب اتجاهـه سياسة لا تعجب هـــذه الدوائـــر الاستعمارية . ولن يكون لقطع هـــذه المعونات اي تاثير على مالية الاردن او اقتصاده . فالمساعدات العربية المقدرة في الموازنة تبلغ ٤٠ مليـــون دينار في حين لم تتجاوز المساعـــدات الاميركيـــة والبريطانية ١١ مليونـــا بالاضافة الى انها مثقلة بالشـــروط والقيود التي تنتقص مـــن سيـــادة البلاد واقتصادها . فمن شـــروط المساعدات الاميركيـــة مثلا استيراد بضائع اميركية وعلى سفن شحـــن اميركية توازي قيمة تلك المساعدات .

وبصدد المساعدات العربية حذرت « التقدم » من عواقب السياســـة المالية المطبقة بخصوصها . فليـــس من الحكمة او الصواب التوسع في الانفاق الى الحد الذي يبتلع هـــذه المساعدات باكملها . فهذا الاسـراف يؤدي اولا الى التضخم النقـــدي وما يتبعه من مشاكل اقتصاديـــة ، ويؤدي ثانيا الى صعوبة التراجـــع في المستقبل عن الحدود التي بلغهـــا هذا الانفاق نظرا لعدم مرونته ممـــا يجعل من المتعذر على الدولة الاعتماد على مواردها المحلية وحدها لســـد نفقاتها العامة لا سيما وان المساعدات العربية ستتوقـــف بـــزوال اثـــار العدوان . ولقد كان من الواجـــب ضغط النفقات العامـــة الى اقصى حد ممكن لتوفير قسم من هـــذه المساعدات يكون بمثابة احتياطـــي للخزينة تحسبا لكل الاحتمالات او رسم خطة اقتصاديـــة لانفاقهـــا في بناء مشاريع انتاجية حكومية تـــدر على الخزينة دخلا معوضا . ويبقـــى مطلبا شعبيا ملحا وعاجلا وضع حـــد للتلاعب باموال الخزينة وامـــوال المساعدات والضـــرب على ايـــدي السارقين.

وذكرت « التقدم » ان القـــروض الخارجية المقدرة في الموازنـــة هـــي ١٠ ملايين دينار (كانت ٥ ملاييـــن في العام الماضي) وقالت ان تراكـــم القروض وفوائدها يؤثر على ميـــزان المدفوعات عدا عن الشروط المجحفـــة التي تتصف بها القروض الاميركيـــة

- البقية على صفحة ٤ عمود ٣ -

أنوار — روديسيا (زيمبابوي)

تعتبر قضية روديسيا احدى القضايا الملتهبة فى العالم . وقد بدأت هذه القضية فى تشرين الثاني ١٩٦٥ عندما قام النظام فى سالزبري ، بمساعدة وتأييد السلطات الاستعمارية البريطانية باعلان هذه البلاد « دولة مستقلة » للبيض . وبهذا خلقت دولة عنصرية جديدة فى افريقيا الجنوبية .

وعلى الاثر اتخذ مجلس الامن قرارا يدعو الحكومة البريطانية الى اتخاذ خطوات فعالة للقضاء على حكم المغتصبين في روديسيا . كذلك اقترح مجلس الامن خلق ظروف تمكن السكان الافريقيين في روديسيا من تقرير مستقبلهم حسب نداء الامم المتحدة بمنح الاستقلال لشعوب البلدان المستعمرة . ودعا المجلس الى مقاطعة النظام العنصري في روديسيا واتخاذ العقوبات الاقتصادية ضدها .

وقد اطلق رئيس الوزراء البريطاني ويلسون ستارا دوليا من الدخان حين اعلن بانه سيسحق نظام سميث بعقوبات اقتصادية . والحقيقة ان هذه العقوبات لم ولن تطبق ابدا . فتطبيق عقوبات ضد روديسيا يعني فى الواقع تطبيق عقوبات ضد الاحتكارات الاجنبية . ومن الصعب تصور ان الحكومة البريطانية ستطبق مثل هذه العقوبات التي ستكلف الاحتكارات البريطانية وحدها ٥٠٠ – ٨٠٠ مليون جنيه استرليني كما اعلن مؤخرا ، بالاضافة الى ان احتكارات جنوب افريقيا والبرتغال وامريكا ستعرقل كل خطوة من هذا القبيل .

وفي الوقت الذي حالت فيه بريطانيا دون اتخاذ خطوات فعالة ضد النظام في روديسيا قامت بمناورات سرية للاتفاق معه مما دفع الدول الافريقية الى آثارة القضية فى اجتماع الامم المتحدة ال ٢١ في تشرين الاول الماضي ، وقد اتخذ ذلك الاجتماع قرارا ينتقد السياسة البريطانية ويحتج على اقامة اي علاقة بريطانية مع نظام سميث . وطالب الاجتماع بريطانيا بأن تغير سياستها بخصوص القضية الروديسية بشكل جذري ودعاها الى مقاومة نظام سميث العنصري واستعمال القوة ضده آذا احوجت الضرورة الى ذلك . كما دعا كل الدول الى مساعدة شعب زيمبابوي ماديا ومعنويا في نضاله .

ولكن بريطانيا ظلت تناور داخل مجلس الامن وخارجه ، تؤيدها في ذلك الولايات المتحدة ، ولم تتخذ حتى الان اي خطوة فعالة ضد نظام سميث فى روديسيا ، الامر الذي ادى الى تقوي مركز حكومة سميث العنصرية .

والحكم العنصري لا يهتم باي كلام من بريطانيا ثم ان تحالفه العسكري والسياسيمع جنوب افريقيا والبرتغال يمنحه المساعدة فى حالة اي صدام داخلي او خارجي .

فعندما ذهبت القوات المسلحة المتحدة لاتحاد شعوب زيمبابوي الافريقي والمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا للعمل في روديسيا في اب ١٩٦٧ سارع جيش جنوب افريقيا ووحدات الشرطة فيها بالسيارات المدرعة والطائرات النفاثة والهيلكبترات لمساعدة سميث . وقد سدت الحكومة البريطانية اذانها ورفضت طلب الدول الافريقية انسحاب قوات جنوب افريقيا من الاراضي التي كانت مسؤولة عنها سابقا .

واكثر من ذلك ، بدلا من التنديد بالعنصريين في جنوب افريقيا ، وضعت اللوم عن الوضع على عاتق الوطنيين الافريقيين .

وبسبب هذا التشجيع هدد رئيس وزراء جنوب افريقيا باستخدام القوة ضد زامبيا اذا هي لم توقف مساعدتها للمناضلين من اجل الحرية فى روديسيا .

ان لندن وسالزبري تعلنان ان القضية هي « قضية عائلية » تهم فقط حكومة بريطانيا والعنصريين في روديسيا ، والواقع انها منذ مدة طويلة اصبحت قضية عالية ، ويجب حلها على اساس انها مشكلة تهم افريقيا الجنوبية والقارة الافريقية كلها . ذلك لان روديسيا قد اصبحت بؤرة النضال بين حركة التحرر الوطني وكتلة العنصريين الاستعماريين الذين يساندهم الغرب الامبريالي .

بعض المعلومات

وروديسيا هي اخر المستعمرات البريطانية في افريقيا ، وهي العضو الوحيد فى اتحاد روديسيا ونياسلاند (روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية ونياسلاند) الذي بقي مستعمرة (فنياسلاند اعلنت دولة مستقلة باسم ملاوي في منتصف تموز ١٩٦٤ وروديسيا الشمالية اعلنت مستقلة في ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٤ باسم زامبيا) . فالمستوطنون الاوروبيون الذين يشكلون اقلية فى روديسيا الجنوبية ، رفضوا التخلي عن امتيازاتهم ويعارضون اي اصلاحات تؤدي الى اعطاء الافريقيين الذين يؤلفون اكثرية السكان الحق فى ادارة البلاد . فقط ١.٥ الاف شخص يتمتعون بحق الانتخاب من بينهم ٩٠ الفا من الاوروبيين .

كل الحقوق في روديسيا الجنوبية اعطيت للمستوطنين البيض الانجليز ، بينما حرم الافريقيون ، البالغ عددهم اربعة ملايين من ابسط الحقوق واصبحوا غرباء في ارض اجدادهم وبمثابة ارقاء .

ان روديسيا الجنوبية في الوقت الحاضر هي ميدان اقتصادي واسع يملكه الراسماليون الانجليز والامريكيون والافريقيون الجنوبيون . ويديره مستوطنون بيض . وقد وظفت بريطانيا اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه في روديسيا ، كما وظفت افريقيا الجنوبية ١٧٥ مليونا والولايات المتحدة مبالغ لا تقل اهمية .

وتعتبر روديسيا من اكبر منتجي التبغ والكروم والاميانت وهي منتجات يهتم بها اهتماما شديدا اصحاب التوظيفات الاجنبية .

ويمثل نظام سالزبري الان مصالح الاحتكارات الاجنبية . ويجد الاحتكاريون « اشخاصا مضمونين » بشخص المستوطنين البيض الذين يشكلون الاقلية الضئيلة من سكان البلاد . ولذلك فهذه الاحتكارات بدعمها هذا النظام انما تحافظ على وجودها .

وفقا للقانون حول توزيع الارض قسمت الارض الى قسمين : الاراضي الفقيرة القاحلة والمجدبة للافريقيين والاراضي الغنية للاوروبيين سواء استثمروها ام لم يستثمروها . وبهذا النظام فان اربعة ملايين افريقي قد حشدوا في اقل من نصف الاراضي الروديسية ، في حين ان اكثر من نصف الارض يعود ل ٥٠٠٠ مزارع ابيض . فضلا عن ذلك فان المزارعين البيض يحصلون على مساعدة مالية من المصارف الاحتكارية من اجل تجديد مزارعهم في حين ان الفلاحين الافريقيين يحرمون عمدا من كل فائدة من هذا النوع كي يتخلى الافريقيون عن الارض وكي يصبحوا عبيدا اجراء فى الصناعة والتجارة .

ان اي ابيض بغض النظر عن كفاءاته وصفاته يعتبر متفوقا على الافريقي من جميع النواحي وواجب البيض هو « قيادة وتمدين الزنوج »!! ولهذا فالحكومة هي من البيض فقط ولا تضم احدا من الزنوج !!

ان شعب زيمبابوي الافريقي (اي شعب روديسيا الجنوبية) يعيش في ظل نظام طغياني هدفه ادامة القمع بالتزوير والقوة والاساليب الفاشية.

وفي ظل هذا النظام يقتل رجال ونساء واطفال ويسجن الوف الوطنيين ويعذبون ، والاحكام العرفية دائمة . وقانون القمع الذي يستخدم على نطاق واسع بذريعة المحافظة على النظام والقانون لا يختلف من حيث محتواه ومن حيث تطبيقه عن الحكم العرفي .

اعداد : علي عاشور

لقد طور نظام الاقلية العنصرية جيشا من اقوى الجيوش العسكرية وشبه العسكرية فى افريقيا ، وكذلك قوات شرطة وامن وذلك لصيانة التفوق الابيض والامتيازات الاقتصادية وسحق المقاومة وحماية مصالح المستوطنين البيض .

وقد الغيت الحريات المدنية ودمر كل اثر للحق السياسي واعلنت المنظمات السياسية والعمالية خارج القانون وقضي على حرية القول والاجتماع والقي باكثر من ٥٠ الفا من قادة ونشيطي الشغيلة والفلاحين وغيرهم من الوطنيين الى اجل غير مسمى فى السجن او في معسكرات الاعتقال دون محاكمة ولا تحقيق .

ونتيجة لهذا الوضع توصل اتحاد الشعب الافريقي لزيمبابوي ، وهو الحركة التي تقود المقاومة الشعبية لنظام الحكم العنصري في روديسيا ، الى الاستنتاج بان القوة هي الاسلوب الوحيد للتوصل الى الاستقلال « فكل المناورات السلمية التي استخدمت من اجل حل الازمة قد قوبلت بالعداء من قبل المستعمرين . وقد حان الوقت كي تفرض الجماهير ارادتها والاسلوب الوحيد هو القوة » .

وهكذا فقد « توجب على الشعب الافريقي ان يرد بالعنف على عنف الامبرياليين وان يستخدم العنف في وضع عنيف والمحاربة حين تفرض عليه الحرب والدفاع عن حقوقه امام العدوان . ولا يمكن ان يكون هناك سلم حين تكون اسس السلم قد قوضت من جانب واحد » .

والان يتحول النضال التحرري لشعب زيمبابوي الى حرب تحرر وطني وهو باستمرار ينمي قوته ويتدارك نواقصه وينتقل من الدفاع الى الهجوم .

واليوم اذ تحتل قوى الامن كل المناطق الزراعية فهي تحتلها ليس على سبيل الوقاية ، كما يزعم سميث ، بل لان نضالات مسلحة تجري في زيمبابوي كلها .

ان الجرائم الوحشية وخطف النساء والفتيات ، ونهب القرى وتعذيب الفلاحين هي امثلة قليلة على نشاط قوات سميث . وهذا هو الثمن الذي يتوجب على شعب زيمبابوي دفعه لقاء تصميمه على استعادة أرضه واشغال مكانه في اسرة الامم .




مظاهرة تضامن مع شعب زيمباوي

« برافدا » تلفت نظر الولايات المتحدة الى سلوك رابين المعادي للاتحاد السوفييتي

موسكو – لفتت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي، يوم الثلاثاء الماضي ، انتباه الولايات المتحدة الى النتائج التي يمكن ان تنجم عن السلوك المعادي للاتحاد السوفييتي الذي يسلكه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق يتسحق رابين الذي هو اليوم سفير اسرائيل في واشنطن .

وقالت « برافدا » : « ان هذا السلوك الذي يلقى التاييد من جانب حكومة الولايات المتحدة يثير قضية المحافظة على الحقوق الدولية ، واصول تصرف الممثلين الدبلماسيين فى البلدان الاجنبية » .

واضافت « برافدا » انه منذ وصول قائد الاركان الاسرائيلي السابق الى واشنطن وسعت الصحف الامريكية حملة الدعاية التي تستهدف تبرير العدوان الاسرائيلي .

« ان السفير رابين ، قالت برافدا – حتى قبل ان يتمكن من تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس جونسون ظهر في نادي الصحفيين وخطب مهاجما الدول العربية . كذلك فى مناسبات عديدة اخرى ردد رابين آراءه المتطرفة التي شملت تهجمات شديدة وغير لائقة على الاتحاد السوفييتي » .

واختتمت « برافدا » قولها ان هذا العمل هو من اساسه معاد للاتحاد السوفييتي والدول الاخرى .

احتفال ضخم فى الطيبة تكريما لذكرى تأسيس الجيش السوفييتي والانتصار على النازية

الطيبة – لمراسلنا – بمناسبة مرور ٢٥ عاما على الانتصار على النازية و ٥٠ عاما على تاسيس الجيش السوفييتي (الاحمر) ، دعت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فى الطيبة الى الاحتفال بهذه الذكرى الخالدة فى مساء الجمعة ١٥–٣–٦٨ .

وما ان حانت ساعة البدء فى الاحتفال حتى كانت قاعة نادي الصداقة فى الطيبة قد غصت بالجمهور من شباب وطلاب وعمال حتى لم يبق موطيء قدم . وكثيرون اضطروا الى الوقوف فى مداخل النادي وفى داخله .

افتتح الاحتفال الجماهيري الضخم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الذي حيا شعوب الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة الهامة . ثم تكلم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق المحامي ملامد الذي تحدث عن الدور الكبير الذي لعبته شعوب الاتحاد السوفييتي فى صد هجوم جحافل النازية واشار الى اهمية وحدة المعسكر الاشتراكي وخاصة فى هذه الايام التي تزداد فيها الهستيريا الحربيةالاستعمارية.

وبعده تحدث سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية عثمان ابو راس فأبرز فى كلمته دور الاتحاد السوفييتي فى تقديم المساعدات السخية الى الشعوب المدافعة عن حقوقها ودوره فى العمل على تصفية اثار العدوان الاسرائيلي علىالدول العربية.

وقد قوبلت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف . وعرض فى نهاية الاحتفال فيلم سوفييتي ناطق باللغة العربية عن معارك ستالينغراد .

دعوى ضد رئيس بون وزوجته بتهمة التزوير لاخفاء الجريمة

بون – رئيس جمهورية المانيا الغربية وزوجته ويلهيلمينا ، رفعت ضدهما الى القضاءالالماني الغربي دعوى بتهمة تزوير وثائق شخصيةتخصهما ، فى دوائر تسجيل السكان . وجاء فى الاتهام انويلهيلمينا زوجة ليبكه زورت وثائق ميلادها بحيث تصبحاصغر من عمرها الحقيقي بعشر سنوات. ويقول المراقبونان عملية التزوير التي اشترك فيهأ الزوجان تمتا للتغطيةعلى فضيحة اشتراك ليبكه فى بناء معسكرات الابادة النازيةولتكذيب هذه الفضيحة .

وقد اثار قضية التزوير محرر مجلة «شتيرن»الالمانية واسعة الانتشار التي كانت قد اثارت ايضا قضية تعاون ليبكه مع النازيين .

واللذان رفعا القضية ضدليبكه وزوجته هما صحفي ومذيع تلفزيون لم ينشراسماهما حتى كتابة الخبر .

التقدم تقوم بتحليل – بقية

والالمانية الغربية .

وفى اخر مقالتها عن الموازنة قالت « التقدم » واخيرا فاننا نسال مع جماهير شعبنا عن مصير المساعدات النقدية البالغة ٣٥ مليون دينار والمساعدات العينية الاخرى التي تدفقت على البلاد من الدول الشقيقة والصديقة في اعقاب العدوان ، والتي لم يرد لها اي ذكر في الموازنة . وكنا قد طالبنا بعرضها على مجلس النواب فى موازنة ملحقة ووعد وزير المالية بالقيام بذلك ونحن نتساءل من جديد عن الاسباب التي حالت وتحول دون تقديمه ذلك حتى الان .

واختتمت « التقدم » مقالتها بالقول : كان ينبغي ان ترسم سياسة مالية جديدة بعيدة النظر تنظم على ضوئها موازنة الدولة ، تاخذ بعين الاعتبار تطبيق العدالة الاجتماعية فى جباية الضرائب وانفاقها وتخفيض اسعار السلع والخدمات الضرورية بتخفيض الضرائب والرسوم عنها والاستفادة من المعونات العربية الموقتة في تصنيع البلاد وتطوير اقتصادها ضمن قطاع اقتصادي عام للدولة .

من هنا .. وهناك

الى فوق ..

■ اعلن عدد من العلماء ان معدل ارتفاع قامة الانسان ظل ثابتا طوال ملايين السنوات ، ولكن فى القرن العشرين ارتفع معدل القامة بمقدار ٥ – ١٥ سم !

كلب يرث ٥٠٠ جنيه

■ ترك مبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني لكلب عمره ١٤ سنة ويدعى « بين » ، ليستطيع العيش براحة بال ، بقية حياته ، فى بلدة تقع فى وسط منطقة البحيرات فى انجلترا .

واسست صاحبة الكلب السيدة مادلين أرينسون ، التي توفيت عن ٨٤ عاما ، صندوقا ماليا للكلب فى وصيتها التي بلغت قيمتها ٢٠،٠٠٠ جنيه . وستؤمن الفائدة التي يحصل عليها الصندوق من ٥٠٠٠ جنيه خصصت له ، لطعام الكلب واجر ثلاثة اشخاص يعتنون به ويأخذونه فى نزهات يوميا !

نساء لندن اكثر من رجالها

■ فى احصاء اخير فى العاصمة البريطانية لندن ، والتي يبلغ عدد سكانها ٧،٦٧١،٢٢٠ نسمة ، ظهر ان عدد النساء فيها يفوق عدد الرجال .

ففي المدينة الرجال والاولاد ٣،٦٧٠،٦٠ نسمة .. اما عدد النساء فيبلغ ٤،٠٠٠،٦٠٠ امرأة !

الاجهاض غير الشرعي ، ثالث مشاكل امريكا !

■ قال الدكتور ألان غوتماتشر رئيس اتحاد اميركا لتخطيط الاسرة ان الاجهاض غير الشرعي هو ثالث انواع الجريمة انتشارا فى الولايات المتحدة بعد المقامرة والمخدرات .

وأبلغ الدكتور غوتماتشر ٤٠٠ طالبا فى كلية سيمبسون ان قوانين الاجهاض فى اميركا «قاسية جدا» .

وقال ان هناك مليون عملية اجهاض غير شرعية فى السنة ، مقابل ٤،٤٠٠،٠٠٠ ولادة وعشرة الاف اجهاض قانوني فقط .

مرض النوم فى كندا

■ جاء من كندا ان فتاة فى العشرين من العمر نامت يومين كاملين بعد وجبة دسمة ، وان فتى فى السادسة عشرة من العمر « أدمن » النوم ٥ – ٦ ايام من حين لآخر .. وهاتان الظاهرتان تدلان على الاصابة بمرض النوم .

ومن الجدير بالذكر انه خلال الاربعين سنة الاخيرة لم تحدث فى العالم سوى ٢٩حادثة من هذا النوع !

وسجن آخر

■ بالاضافة الى السجون المعروفة فى اسرائيل يجري الان بناء سجن جديد على مقربة من بئر السبع .. وتبلغ تكاليف هذا السجن ٧ ملايين ليرة وسيتم بناؤه خلال سنتين .

ومن الجدير بالذكر ان سور السجن وحده كلف مليون ليرة !!

الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان

لن ابكي

« الى الشعراء الثوريين هدية لقاء فى حيفا » .

على ابواب يافا يا احبائي
وفى فوضى حطام الدور ، بين الردم والشوكِ
وقفت وقلت للعينين :
قفا نبكي
على اطلال من رحلوا وفاتوها
تنادي من بناها الدار
وتنعي من بناها الدار
وأنّ القلب منسحقاً ، وقال القلبُ (ما فعلتْ
بك الايام يا دارُ
وأين القاطنون هنا
وهل جاءتك بعد النأي ، هل جاءتك اخبار
هنا كانوا
هنا حلموا
هنا رسموا مشاريع الغد الآتي
فاين الحلم والآتي
وأين همو ؟
وأين همو ؟)
ولم ينطق حطام الدار
ولم ينطق هناك سوى غيابهمو
وصمتِ الصمت والهجران
وكان هناك ...
غريبُ الوجه واليد واللسان ، وكان
يحوّم فى حواشيها
يمدّ أصوله فيها
وكان الآمر الناهي
وكان ، وكان ..
وغصّ القلب بالاحزان

**

احبائي
مسحتُ عن الجفون ضبابة الدمع الرماديه
لألقاكم وفى عينيّ نور الحبّ والايمان
بكم ، بالارض ، بالانسان
فواخجلي لو اني جئت القاكم
وجفني راعش مبلول
وقلبي يائس مخذول
وها أنا يا احبائي هنا معكم
لأقبس منكمو جمره
لآخذ يا مصابيح الدجى من زيتكم قطره
لمصباحي ؛ وها انا يا احبائي
الى يدكم امدّ يدي
وعند رؤوسكم القي هنا راسي
وارفعُ جبهتي معكم الى الشمسِ
وها انتم كصخر جبالنا قوّه
وها انتم كزهر بلادنا الحلوه
فكيف الجرح يسحقني
وكيف اليأس يسحقني
وكيف امامكم ابكي
يميناً ، بعد هذا سوف لن ابكي

**

احبائي
حصانُ الشعب جاوز كبوة الأمسِ
وهبّ الشهمُ منتفضاً وراء النهر
اصيخوا : ها حصان الشعب يصهل واثق النهمه
ويفلت من حصار النحس والعتمه
ويعدو نحو مرفئه على الشمس
وتلك مواكب الفرسان ملتمّه
تباركه وتفديه
ومن ذوب العقيق ومن دم المرجان تسقيهِ
ومن اشلائها علفاً وفير الفيض تعطيهِ
وتهتف بالحصان الحر :
عدْواً نحو عين الشمسِ عدواً يا حصان الشعب
فانت الرمز والبيرق
ونحن وراءك الفيلق
ولن يرتدّ فينا المد والغليان والغضبُ
ولن ينداح فى الميدان فوق جباهنا التعبُ
ولن نرتاح حتى نطرد الاشباح والظلمه

**

احبائي مصابيح الدجى ، يا اخوتي فى الجرحْ
ويا سرّ الخميرة ، يا بذار القمحْ
يموت هنا ليعطينا
ويعطينا
ويعطينا .
على طرقاتكم امضي
وها أنا بين اعينكم
ألملمها وامسحها دموع الأمسْ
وازرع مثلكم قدميّ فى وطني وفى ارضي
وازرع مثلكم عينيّ فى درب السنى والشمسِ

أسبوعيات

عـــالمـــان

فى الاسبوع الماضي توهمت صحف البلاط فى اسرائيل ان ما يجري فى بولونيا وفى تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيتين يستطيع ان يستر عورات الانظمة الراسمالية ـ الاستعمارية التي تؤيدها . فملأت صفحاتها بما هب وبما دب عما يجري وعما تدعي انه يجري فى بولونيا وفى تشيكوسلوفاكيا من أمور.

ولكن حظ هذه الصحف سيء للغاية فان أنظمتها الرأسمالية ـ الاستعمارية ، وهي تحشرج ، لا تهدي لها بالا . فعلى الرغم من انف هذه الصحف تصدرت صفحاتها الاولى أنباء « فزع الذهب » ، أزمة الدولار ، الزلزال الاقتصادي الذي هز العالم الرأسمالي من أساساته . اضف الى ذلك انباء الاوساط الواسعة التي قامت على الرئيس جونسون ، داخل حزبه ، مطالبة بوقف الحرب القذرة فى الفيتنام . ومظاهرة ٢٠ الفا فى لندن ، امام السفارة الامريكية ، ضـــد حرب الفيتنام مما لم تشهد لندن مثيله فى القوة والثورية منذ عشرات السنين .

ان اعداء الاشتراكية يحاولون ان يبرزوا وأن يؤكدوا المصاعب والعثرات التي تعبر عليها الاشتراكية فى طريقهـــا المظفر نحو بناء العالم الجديد . وبذلك يريدون ان يزرعوا اليأس فى نفوس الشباب من مستقبل الانسانية . ولكن حقائق انهيار النظام الرأسمالي ـ الاستعماري ، وتآكلاته وأزماته وحروبه تقلب حسابات اعداء الاشتراكية راسا على عقب .

ان الاشتراكية ، العالم الجديد ، لا تقوم وتترسخ فى فراغ وانما جنبا الى جنب مع الرأسمالية ـ الاستعماريـــة التي تتعفن وتنهار وتلبط لبطات النزع الاخير .

وحين نبحث فى اسباب مصاعب بناء الاشتراكية علينا ان نأخذ هذه الحقيقة فى الحساب . وان ابسط مقارنة بين ما يجري فى العالم الاشتراكي ، على مصاعبه ، وبين حلقات الندب والزعيق فى العالم الرأسمالي تجعلنا نتوجه نحـــو مصاعبنا بهدوء اعصاب وبثقة تامة بمستقبل الانسانية .

ولن يستطيع اعداء الاشتراكية ، فى حمـــلة التيئيس الفاشلة التي يشنونها علينا، ان يطمسوا السموات بالعموات. فطريق بناء العالم الجديد ، على هذه الكرة الارضية التي اثخنها العالم القديم بالجراح وملأها بالقاذورات ، ليس طريقا مفروشا بالورود وبالرياحين .

ونحن الاشتراكيين ، الذين نعلم تاريخ الاشتراكيـــة حق العلم ، نعرف ان المصاعب التي تجابهنـــا الان ليست جديدة . وهذه المصاعب لا تساوي شيئا اذا قارناها بمصاعب بناء الاشتراكية ، لاول مرة فى التاريخ ، فى الاتحـــــاد السوفييتي . ففي ظل التطويق الرأسمالي التام ، بل وفى ظل تدخل ١٤ دولة رأسمالية تدخلا عسكريا مباشرا للقضاء على دولة العمال والفلاحين الاولى ، ظهر انقساميـــــون وانتهازيون ومترددون داخل حزب لينين وفى جهاز الدولة الاشتراكية الاولى .

ومع ذلك ما هي النتيجة ؟ ان النتيجة الماثلة امـــام العالم كله ، هي ان الاشتراكية انتصرت فى الاتحاد السوفييتي، والاشتراكية اصبحت نظاما عالميا ، والاشتراكيـــة اقامت حلفها الابدي مع حركة التحرر الوطني ، والاشتراكيـــة اصبحت أمل ملايين شعوب الارض . ان تاريخ بناء الاشتراكية هو تاريخ التغلب على المصاعب التي تعترض هذا البناء . ولا يمكن ان يكون الامر خلاف ذلك لان العالم الجديد يولد من داخل العالم القديم وعليه ان ينقي نفسه من الامراض الموروثة .

ليس هذا هو المكان لشرح ما يجري فى بولونيـــا وفى تشيكوسلوفاكيا . ولكن الذي نراه ، وسنراه فى المستقبل القريب بأشد وضوح ، يخيب آمال اعداء التقدم الـــذين يأتون ليزرعوا بذور اليأس فى نفوس الناس فتزيد انتصاراتنا يأسهم فيعولون ويزبدون حتى يخرجوا من اثوابهم .

ولقد رأيتهم ، مساء الثلاثاء الماضي ، فى الكنيست على هذه الحالة ، لا خلوا ولا بقوا لبولونيا ـ فرثيت لحالهم .

(جهينـــــة)

تعزيـــات

الى الاخت سميرة خـوري وانجالها تعازينا الحارة بمصابكم الاليم بوفـــاة
الرفيق فؤاد خوري
حبيبة وحـقيل قوجمان
ـ القـدس ـ

الى الرفيقة العزيزة سميرة خوري وابنائهـــا نعزيكم من اعماق قلوبنا الحزينة بوفـــاة
الرفيق فؤاد خوري
حبيبة ويعقوب قوجمان والابناء
ـ بيتح تكفا ـ

الى رفيقتنا العزيزة سميرة خوري وابنائها نشاركم الاسى والحزن بوفـــاة
الرفيق فؤاد خوري
كلير ودفيد كوهن والابناء
ـ بيتح تكفا ـ

الى الصديق محمود سلمان والى جميع عائلة غزالات نعزيكم بوفاة المرحوم الجد
حسن
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية فى ام الفحم

الى السيدة سميرة خوري وانجالها نقدم لكم احر التعازي بوفـــاة
الرفيق فؤاد خوري
الدكتور ماير قوجمان وعائلته
ـ نتانيـا ـ

الى الياس وناصر ويعقوب حكيم وعموم اقربائهم نعزيكم بوفاة الوالد
موسى حكيم
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ الناصرة ـ

سـبير يبـــلغ ممثلي المعـلمين والمهندسين:

سياسـة الحكومـة هي عـدم زيـادة الأجـور خـلال السنتين المقبلتـين

القدس ـ اعلن وزير الماليةورئيـس اللجنـة الوزاريـــة لشؤون الاجـور ، بنحـــاس سبير ، ان سياسة الحكومـــة تنص على انه لا يمكن الدخول فى مفاوضات حـول الاجـور وشؤون اوضاع العمل خـلال سنتي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ .

وقد اعلن وزير المالية هذا فى اجتماعــه بممثلي ثــلاث منظمات هي نقابة المعلمـين ، ونقابـة المهندسـين ومنظمـة معلمي المدارس العليا الذيـن تقدموا اليه بطلبـات جمهـور اعضاء منظماتهم بازالة الغبـن اللاحق بهم فى ميدان الاجور .

وفى هذا الاجتمـاع اعلـن اعضاء اللجنـة الوزاريـــة الاخـرون ـ وزير العمـل ، يغال الـون ، ونائـب وزيـر الداخليـة بـن مئـير ، ونائب وزير التطوير شعري ـ انهـم يحـذرون مـن ان المتطلبـات الاقتصادية والوضع الامني هي التي دفعت الهستـــدروت العامة والحكومـة الى اتخـاذ قرار بعدم زيادة الاجور خلال السنتين المقبلتين .

واعرب الـوزراء فى هـذا الاجتماع ان سياسـة عـدم زيادة الاجور وتحسين شروط العمل يبررها ايضا استقرار الاسعار (!) وارتفاع الدخـل الصافي (!!) والغاء التوفـير الالزامـــي والغـــاء قرض الاستيعاب .

واعلن سبير ان الحكومـة عاقدة العزم على ان لا تدخل فى اية مفاوضات حول زيادة الاجور او اصلاح الغبن الذي يعني زيادة الاجور .

٣٥٠٠ ـ عـــدد سكان الحي اليهـــودي فى القــدس العربيـــة

مكتب الاتحـــاد ـ نشرت الصحف المحلية ، مـن يـوم الاربعـاء الماضي (٣/٢٠) ان عدد السكان فى الحي اليهودي فى القدس العربية سيبلغ نحو ٣ الاف ـ ٣،٥ الاف شخـص وذلك حسـب البرنامج الذي اعده بعض الخبـراء لتوطـين اليهود فى القدس العربية .

وسيجري التوطين فى الحي اليهودي بصورة تدريجية على أن ينتهي ، كما يبدو الان ، فى مدة تتراوح بين سبع وعشـر سنوات . ومشروع التوطـين هذا يتضمن فتح طرق جديدة الى حائـط المبكى . كمـا ان وتيرة التوطـــين مرهونـــة بالمصادر المالية التي ترصدها الحكومة لهذا الامر .

وكتبت جريدة «علهمشمار» (٣/٢٠) لمكاتبها فى القـدس انه خلال سنة سيجري توطين اربعمئـــة طالـــب فى مبنى المختبرات القديمة على جبـل المكبر . وسيجري اعداد هذا المبنى لهذا الغرض .

استقبال فى الطيبــة للضيف من اورغواي

الطيبـــة ـ لمراسلنـــا ـ فى يوم الاحد (٣/١٠) استقبل اعضـــاء الحـزب الشيوعـــي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فى الطيبـــة واصدقاؤهـــم القائد الشيوعي من اورغواي ـ الرفيق ماير ـ استقبـــالا حافلا .

وقد القى القائد الشيوعي ، الضيف ، محاضرة قيمة عـــن الاوضاع فى امريكا اللاتينيـــة ودور الشيوعيـين والقـــوى التقدمية فى امريكـا اللاتينيـــة ازاء الاوضـــاع والتطـورات السـياسية الراهنة .

وقد وجهت الى المحـــاضر مختلف الاسئلـــة فرد عليهـــا باسلوب واضح اثار اعجـــاب الحاضرين .

وبعـــد انتهـــاء المحاضـــرة اقيمت مائدة غنية على شرف الضيف الكريم .

فى محكمـــة شرطيي الحدود المتهمين بقتـــل عربيين :

«لم اتصوران يستخف بي عربي بهذه الصورة فقررت العين بالعين .. والسن بالسن» !

القدس ـ واصلت المحكمة المركزية هنا النظر فى قضيـــة شرطيي الحدود المتهمين بقتل مواطنين عربيين مـــن الضفـــة الغربية . وقد قـــدم المتهـــم الثاني ، فى القضية ، الشرطي الياهو اليـــاس افادته حيث شرح فيهـــا ظـــروف مقتـــل هذين المواطنين . وكان المتهم الاول قد ادلى بافادته امـــام المحكمة فى جلسة سابقة .

وقد ادعى المتهـم الاول ، البـير ايلـوز ، انــه كـــان فى « وضـــع نفسي صعـــــب » بسبب حـــادث طـــرق تورط فيه ، ولما برزت السيارة التي كانت تقل العاملـــين تصور ان هذين العاملين يريدان التسبب فى حادث طرق « ولم اتمكـــن من تصور ان يستخف عربـــي بي بهذه الصـــورة . ولهـــذا قررت ان العين بالعين والسن بالســـن ، اذ انني قـــررت ان حادث الطرق هـــذا سيقتلنـــا وانني اذا لـــم اقض عليهمـــا فانهما سيقضيان علينا » !!

واما المتهم الثاني ، الياهو اليـــاس ، فادعى أنه اعطـــى افادته فى الشرطة لان الضابط جولن تعهـــد اليـــه باطـــلاق سراحه بعد ٤٨ ساعة وبـــأن لا يحـــدث له اي ضـــرر مـــن الادلاء بافادته .

وهنا عقدت المحكمة جلسة صغيرة للبحث فى ادعاء هـــذا المتهم . وقد ادلى بشهادتـــه الضابط بن شموئيـــل الـــذي قال : لم نعرف فى البداية مـــا الذي حدث . وحينما شرعنا فى التحقيق مع المتهم لم يـــدل بأي شـــيء . وفى استمـــرار التحقيق كانت اجابات المتهـــم عصبية ثم اعلـــن انـــه وعـــد زميله بأن لا يقول شيئا ولكنه بعد ذلك اعترف بما وقـــع .

هـــذا وستواصل المحكمـــة جلستها .

بلدية الشيخ محمد علي الجعبري فى الخليل تقيم حفلـــــة تكريم للوزير الون

مكتب الاتحـــاد ـ اقامـــت بلدية الشيخ محمد الجعبري فى الخليل حفلة تكريم لوزيـــر العمل ، يغال الـــون ، يـــوم الثلاثاء الماضي .

والقى الوزير الون كلمة فى حفلة تكريمه فأعلن ان « رغبة اسرائيل هي فى السلام » ؟ ! وقـــال ان الســـلام مطلـــوب لاسرائيل والدول العربية .

ولم يشر الوزير الـــون ، بالطبع ، الى اهمية وضرورة انسحاب القوات الاسرائيليـــة من المناطـــق العربية المحتلـــة الامر الذي يخلـــق امكانيـــات واقعية لتحقيق السلام الذي يقول ان حكومتـــه راغبـــة فيه . .

وعاد الوزيـــر الـــون ، فى خطابه هنا ايضا ، الى تكرير دعوة « المفاوضات المباشرة ». واضـــاف : « نحن نتطلع الـــى حل قضيـــة اللاجئين وهـــذا الامر ممكن بالتعـــاون مـــع الاقطار العربية .

وقال : حتى اذا كـــانت الدول العربية ترفض اليـــوم اجراء مفاوضات معنا حـــول السلام فاننـــا على استعـــداد ايضا لاجراء مفاوضات معهـــا لحل قضية اللاجئين وحدها .

والوزير الون يقول هذا فى الوقت الـــذي لا يريد فيـــه رئيس الحكومـــة للاجئـــين فى قطـــاع غزة ، مثـــلا ، حتـــى مجرد الحصول على هويـــات اسرائيلية مثل سكـــان القطاع الاصليين . .

اما رئيـس البلدية ، الشيخ محمـــد الجعبـــري ، فوعـــد الوزير قائلا : « اننا كلنا ، فى منطقة الخليل انصار الســـلام وانه اذا حل السلام فستـــوى القضايا تسوية عادلة » . .

صلحة بين عائلتين فى كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تم يوم السبت الماضي (١٦ـ٣) عقد الصلح بين عائلتي شحادة وحـــديد من كفر ياسيف فى ساحـــة كنيسة البروتستانت فى القرية حضرها جمهور غفير من القرية ووفود عن القرى والمدن فى الجليل .

وكان الخصام بين العائلتين قـــد وقع في سنة ١٩٦٤ عندما نشب شجار بينهما ذهب ضحيته المرحوم الشاب نقولا نايف شحادة . وعلى الاثر نزح اهل انقاتل وقطنوا في شفاعمرو حسب العادات التقليدية .

وقد تم عقد رايـــة الصلح بين العائلتين بجهود محمودة من وجهاء القرى وممثلي الراي العام فيهـــا وعلى راسهم السيد شفيق فرح ، الذين نشطوا فى المدة الاخيرة حتى اثمرت جهودهم في عقد الصلح بشروط قبلها الطرفان .

وقد تكلم فى الصلحة كل مـــن السادة جبور جبور رئيس بلديـــة شفاعمرو وعوض خلايلة رئيس المجلس المحلي في سخنين ورئيس لجنـــة الصلح ، وقداسة الاب الخـــوري اسبيدروس ابو حنا من معليا .

وباسم العائلتين المتصالحتين تكلم السيدان سليم جريـــس شحـــادة وخليل اسكندر حديد فاعربـــا عـــن الشكر لجميـــع مـــن ساهمـــوا في احلال الصلح بين الطرفين .

قطاع الدولـــة فى الدول النامية ـ بقيـــة

ويوجد شكل اخر للملكية القومية لوسائل الانتاج ـ الشركات والمشاريع التابعة راسا الى الدولة . في اواسط ١٩٦٦ ، كان تحت سلطة الدولـــة السكك الحديدية ، والطيران المدني ، وبواخر الملاحة ، وانتاج وبيع القسم الاكبر من منتجـــــات البترول ، والنسيج ، والملابس ، والبضائـــــع الجلدية . واكثر من هذا للدولة حصة كبيرة من الشركات المشتركة مع الاموال الاجنبية ، وفى النصف الاول من سنة ١٩٦٦ انتجت المشاريع المؤممة ٤٠ بالمئة من الاثاث ، و ٧٥ بالمئة من الحجارة المصنوعة .

وفيما يلي نسبة حصة الدولـــة ومشاريع الادارة الذاتية في سنوات ٦٤ ـ ١٩٦٦ :

الانتاج الزراعي الاجمالي في ١٩٦٤	٤٤ بالمئة
البضائع المسوقة	٦١ بالمئة
الانتاج الصناعي (ما عدا البترول ومشتقاته) فى ١٩٦٥	٢٥ بالمئة
منتجات البترول (القيمة الخـــام فى اب ١٩٦٦)	٣٧ بالمئة
البنـــاء في ٦٤ ـ ١٩٦٥	٣٠ بالمئة

وفي ســـنة ١٩٦٦ اممت الجزائر المشاريع الرئيسية ، وشركات التامين، واقامت البنك القومي . وفي السنة التالية حققت احتكار الدولة تصدير الفولاذ والحديـــد ، ووضعت تحت المراقبة مصنعين فرنسيـــين كبيرين للصلب . وتبني الجزائر حاليا عددا من المشاريع الكبيرة للدولة ، واكبر مشاريع الفولاذ والحديد تبنى حاليا بمساعدة السوفييت بعنابة .

اتحاد بورما : قام قطاع الدولـــة بالاساس على المشاريع والمنظمات التي كانت للادارة الاستعمارية البريطانية. وحتى سنة ١٩٦٢ استحوذت الدولة على المشاريع الخاصة بالاجانب ، ولم تقترب التاميمات من مشاريع الراسمال المحلي . وبانتقال السلطة في ١٩٦٢ الى مجلس الثورة برئاسة الجنرال ني وين وضع حد للتطور الراسمالي في البلاد . وفي ١٩٦٣ بدا قطاع الدولة في الاتساع السريع بتاميم الدولـــة للعديد من المشاريع الخاصة . وفى ١٩٦٥ اصبح انتاج قطاع الدولة ٥٩ بالمئة من الانتاج الصناعي ، و ٥١ بالمئة من البناء ، و ٣٩ بالمئة من وسائل النقل ، و٦٣ بالمئة من التجارة، واخذ يسبق فى معدل النمو القطـــاع الخاص . وحسب مشروع الاربـــع سنوات سيكون معدل زيادة الانتاج الاجمالي ٨ بالمئة سنويا ، ابتداء من ٦٦ ـ ١٩٦٧ .

حصة قطاع الدولة في بورمـــا بالنسبة المئوية

السنة المالية	الانتاج الاجمالي	الانتاج الاجمالي للصناعة	الرصيد البنكي	مجموع الاستثمار	التجارة داخليه	التجارة خارجية
٤٩\٤٨	١٦	—	—	٣٠	١٧	٤٣
٥٤\٥٣	١٩	٥	٢٢	٥٢	١٨	٧٠
٥٨\٥٧	٢٢	١٤	٥٦	٤٧	٣٣	٧٤
٦٢\٦١	٢٤	١١	٤٧	٥٤	٤٤	٦٦
٦٥\٦٤	٤٧	٦٠	٦١	٨١	٩٩	٩٦
٦٧\٦٦	٥٣	٦٢	—	٨٢	—	—

مـــالي : تفوق تطور القطاع القومي في مالي يسير في كل الطرق ابتداء من اعلان الاستقلال في ١٩٦٠ . ويبني هذا القطاع بالاساس من الاستثمارات في المؤسسات والمشاريع . في ١٩٦١ وضعت الدولة يدها على « مكتب نيفر » اكبر شركة زراعية في البلاد كان ملكا للاستعماريين الفرنسيين في السابق ، وفي ١٩٦٢ اقيم بنـــــك الجمهورية ، وفى ١٩٦٣ اممت المصادر المعدنية في البلاد ، وفى ١٩٦٤ اخذ يشمل قطاع الدولة حوالي ٩٠ بالمئة من البناء فى البلاد ، و٨٠ بالمئة من الانتاج الاجمالي الصناعي ، و ٣٣ بالمئة من البضائع السوقية ، واكثر من ٤٥ بالمئة من التصدير . ونمو قطاع الدولة في الاقتصاد ، عـــلى اساس البرمجة ، وسع الارتباطات الاقتصادية لمالي مع البلـــــدان الاشتراكية .

نصيب قطاع الدولة في مالي

السنة	مجموع التجارة	الرصيد البنكي
١٩٦٢	٤٢	٤٢
٦٤ـ٦٥	٦٦	٤١
٦٦ـ٦٧	٧٥	٤٥

نصيب التجارة : البلدان الاشتراكية ـ مـــالي

استيراد	تصدير
٠٧.	١٥
٤.٦	٣٣
٤٦	٣٨

الجمهورية العربيـــة المتحـدة : اممت شركة قناة السويس في ١٩٥٦ ، وبعد فشل العـــدوان الانجليزي ـ الفرنسي ـ الاسرائيـــلي ، اعلنت الحكومة تمصير كل البنوك ، وشركات التامين ، والوكالات التجارية الاجنبية، واشترت الدولة ما تملكه بريطانيـــا وفرنسا من شركات صناعية تعمـــل في البلاد . والنضال من اجل الاستقلال الاقتصادي وسع ارتباطات الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادية مـــع البلدان الاشتراكية .

في ١٩٦٠ استولت حكومة الجمهورية العربية المتحدة على اكبر بنكين في البلاد ، البنك القومي وبنك مصر ، وفي السنة التالية وضعت خطة تاميم الصناعـــــة والتشييد والمواصلات وقطاعات اخرى . وفي ١٩٦٧ اعلنت الحكومة برنامج تاميم تجارة الجملـــة خلال ١٨ شهرا . وهكذا اصبح قطاع الدولة العنصر الحـــاسم فى تطور الاقتصاد . وحصل اتساع محترم فى التشييد والاستحداث في مشاريـــع قطاع الدولة .

نسبة نصيب قطاع الدولة والتجارة مع البلاد الاشتراكية

السنة المالية	الدخل القومي	مجمل الانتاج القومي	الارصدة البنكية	الاستثمارات الجديدة
١٩٥٣\٥٢	١٥	—	٢١	٤٧
١٩٥٧\٥٦	١٦	٢٠	٣٧	٦٢
١٩٦١\٦٠	٢٢	٤٣	٤٣	٧٩
١٩٦٣\٦٢	٣٤	٦٤	٦٢	٩٠
١٩٦٦	٦٠	فوق ٨٥	٨١	٩٦

التجارة مع البلدان الاشتراكية في نفس السنوات المذكورة اعلاه

الاستيراد	التصدير
•	١٤
١٥	٣٥
٢٧	٥١
٢٨	٤٦
٣٣	٦١

وبعد سنتين ضم الى قطاع الدولة ١٤ بنكا قوميا خاصا ، و٦٣ شركـــة تامين . وفي ١٩٦٤ اعلن امتلاك الدولة كليا او جزئيا لثلاث وعشرين شركـــة صناعية كبيرة . وفي ١٩٦٥ اممت ٢٢ شركة صناعية اخرى ، وامتلاك الدولة لـ ٩٠ بالمئة من حصص ٣٠ شركة ، و٧٥ بالمئة من ٦٣ شركة اخرى . وفي نفس الوقت امت الدولة المصـــادر الطبيعية والتعدينات الخاصـــة . واحتكرت الدولة التصدير والاستيراد لمعظم البضائع الهامة .

الجمهوريـــة العربية السوريـــة : في ١٩٦١ وتحت ضغط الشعب اتخذت رئاسة الحكومة عدة خطوات لتقليص نشاط الراسمال الاجنبي ، وتقويـــة قطاع الدولة . احدى الخطوات كانت تاميم البنوك الاجنبية وفروعهـــا .

وفي ١٩٦٦ اصبح قطاع الدولة هو الاقوى ، وتعاظم دوره في الاقتصاد ، وشمل على الغالب كل فروع الصناعة، موحدا اكثر من ١٠٠ شركة براسمال ٢٣٥ مليون ليرة سورية . ونقطـــاع الدولة القسم الاكبـــر من تشييد المشروعات الجديدة .

حصة قطاع الدولة السوري في ١٩٦٦

من قيمة المشروعات الصناعية في ١ـ١ـ١٩٦٦	٧٧ بالمئة
من مجمل الانتاج الصناعي	٩٠ بالمئة
من الارصدة البنكيـــة	٦٦ بالمئة
التجارة الخارجية (فى ١٩٦٥) تصدير	٧٥ بالمئة
استيراد	٥٢ بالمئة

ممـــا اغفلتـــه الصحف وتجاهلتـــه الانبـــاء :

ضربة مدفع تقضي على ٩٦ رأسا من المـــاعز

ام الفحـــم ـ لمراسلنا ـ الحادث يعود الى ما قبـــل شهرين ، فبينما كان الراعـــي محمد خالد عطيـــة من قريـــة معاوية يرعى اغنامه فى منطقة جبال الكرمل حضرت سيارة عسكرية ووقفت على مقربـــة من القطيع واطلقـــت طلقـــة مدفع ، فذعر القطيع بشـــدة ثم اطلقت طلقة اخـــرى مـــن الجهة الثانية فتجمـــع الماعـــز فى ساحة صغـــيرة من الارض نتيجة الرعب . عندها صوب المدفع نحو القطيـــع الملتحـــم وبطلقة ثالثة تطايرت اشـــلاء القطيع فى مساحة من الارض تبلغ اكثر من دونم !

شاهـــد عيـــان روى لـــي بمرارة ذلك المنظـــر المفجـــع للاغنام المهشمـــة والمبتـــورة واكثريتها يتدلى منها اولادها حيث كانت فى شهور الحمـــل الاخيرة .

لقد اتصلت بأرملة خالـــد عطيـــة صاحبـــة الماعـــز وام الراعي المذكور السيدة ثريـــاموسى فروت لي الخبر بشكل اوسع مما ذكرناه . وقـــالت انها اوكلت المحامي بـــاروخ روتمن من الخضـــيرة لطلـــب تعويضات واضافـــت انهـــا ارسلت رسالتين احداهمـــا لوزير الدفاع والاخرى لوزير الزراعة ولكنها حتى الان لـــم تتلق اي جواب .

ان سكـــان قريـــة معاوية يستنكرون الحادث ويسردون الكثير من الحوادث الاخـــرى التي ذهب ضحيتها كثير مـــن المواشي كذلـــك يستذكـــرون اسماء الرعـــاة الذين شوهـــوا بفعـــل الالغـــام او رصـــاص المناورات .

ان السكان والراي العـــام فى المنطقة يطالبون بالتحقيـــق النزيه فى الحـــادث وبتقديـــم المسؤولين للمحاكمـــة وبدفـــع التعويضات للعائلـــة المنكوبـــة التي تقدر خسارتها بمبلغ ١٥ الف ليرة .

وفاة فاضـــل

توفي يوم الجمعة الماضـــي الشيخ **راضي يوسف خطيب** من كفر ياســـيف (كويكـــات سابقا) عن عمر يناهز ال ٩٠ عامـــا .

وقـــد شيعـــه الى مثـــواه الاخير جمهور غفير من اهـــل القرية والقرى المجاورة مـــن معارفه واصدقائه .

فأحر التعازي لاولاد الفقيد وعائلته .

نظـام الاقتصاد الرأسمـالي يستمر في التزعزع

جونسون يدعو الكونفرس الى زيادة الضرائب.. ميزانية غلاء وضرائب في بريطانيا وخوف اسرائيل مـن هزات اقتصاديـة جديـدة

مكتب الاتحاد ـ ما زالـت مستمرة الهزة العميقة التـي اصابت الـدولار ، وبالتالـي نظام الراسمالي الدولي ، على الرغم من الاجراءات الموقتـة التي اتخذت لتـلافي تدهـور الحالة الاقتصادية لا في امير كاوحسب بل في مختلف الاقطار الرأسمالية . فمع ان الحكومة الاميركية قد حررت ذهبـا بقيمـة ٤ مليـارات دولار في محاولة لدعـم الدولار ، فـان اسعار الذهب ، في البورصات والاسـواق العاليـة ، قـد وصلـت الى اكثـر مـن ٤٠ دولارا للاوقية الواحدة ، مع ان السعر الرسمي هـو ٣٥ دولارا . وقبل ذلك وصـل السعر الى ٤٤ دولارا للاوقية.

وقد اصدر جونسون ، استمرارا في جهوده لمنع تدهور الدولار ، امرا يلغي ما كان متبعـا من الاحتفـاظ بكميات ذهب تعادل نحو ٢٥ بالمئة من الدولارات المتبادلة . ووجه نـداء الى الكونفرس الاميركي يناشده فيه زيادة الضرائب . وقال في ندائـه : « الوقت متاخر ولكـن الحاجـة ملحة » .

واعتبر قرار ممثلي البنوك المركزية في دول « مجمع الذهب » ، فـرض سعرين للذهب واحـد رسمي (٣٥ دولارا للاوقية) واخر حر خاضـع لمبدأ العرض والطلب ـ هذا القـرار اعتبر اجراءا موقتـا او فرصـة « لالتقاط الانفاس » رغم انه ينطوي على خطر اتساع اعمال المضاربـة والسمسرة . اذ ان بعض الـدول ستشتري الذهب بالسعر الرسمي ثم تبيعه بالسعر الحر ..

ويرى المراقبون ان من غير الممكـن بقاء حالة الدولار حتى كما هي الان ما دامت الحرب الاميركية العدوانية في فيتنام مستمرة ، وان الحكومـة الاميركية ستعـود فتجد نفسهـا ، قريبا ، امام حالة يتوجب معهـا وقف الحرب في فيتنام او تخفيـض قيمة الدولار .

وليست حالة الجنيه الاسترليني الان بافضل كثيرا مـن حالـة الـدولار (رغم تخفيض قيمة الجنيه مؤخرا). وقد عكست الميزانية البريطانية هـذا الامر .

وكتبت الصحف البريطانيـة ان الميزانية التي قدمها وزير الماليـة امس الاول الى البرلمان هي اسوأ ميزانية عرفتها بريطانيا طوال حياتها في زمن السلم .

فهذه الميزانية تنص على عدم رفع مستوى المعيشة خـلال السنتيـن القادمتين . كما انها تضمنت ازدياد الضرائب على المشروبات والسجايـر والمنتجات الاستهلاكيـة الشعبيـة والبنزين ورخص السيارات وغيرها .

وقال الوزير البريطاني انه في الوضع الراهن لا بد من ان يقبل الشعـب تقديم التضحيات .

ولا شك ان محـاولات اميركـا وبريطانيا موازنة ميزان مدفوعاتهما ـ بتخفيض العجز الكبير المتعاظم فيه ـ ستترك اثرها على كثير من الـدول المرتبطـة بهاتيـن الدولتيـن الاستعماريتين . وقد اعلن مدير بنك اسرائيل هورفتش ، مثلا ، ان خطوات اميركا وبريطانيـا لموازنة ميـزان المدفوعات ستؤثر بصورة غير مباشرة على توظيفات الرساميل الاجنبية في البلاد وعلى السياحـة من هذيـن البلدين الى اسرائيل .

وفي باريـس واصـل الرئيـس الفرنسي ديغول هجومه على اسلوب النقد الدولي الغربي القائم علـى الدولار والاسترليني ودعا الى قيـام نقـد دولـي لا يمنـح الـدولار والاسترليني امتيازات خاصة .

حكومة الاردن توافق على تنفيذ قرار مجلس الأمن

غونار يارينغ يجري مباحثات مع وزيـر الخارجيـة ابـا ايـن

مكتب الاتحاد ـ وصـل المبعـوث الدولي غونار يارينغ الى اسرائيل ، امس ، لاجراء مباحثات اخرى مـع وزير الخارجية ابا ايـن ، بعـد المباحثات التي اجراها مع رئيـس الحكومة الاردنية بهجت التلهونـي ، يوم امس الاول .

وتميل الصحـف الاسرائيليـة ، لسبب ما ، الى عدم الربـط بين زيارة يارينغ المفاجئة وبين التوتـر الشديد بين اسرائيـل والاردن . وتقول الصحـف ان موعد زيـارة يارينغ يعود الى ان وزير الخارجيـة ابين سيغادر ، البلاد يـوم الاحـد القادم متوجها الى بعض الـدول الاوروبية .

وتقـول الاوسـاط السياسيـة الاسرائيلية ان حكومة الاردن قـد ابلغت يارينغ بانها توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن ولكن ليس كقاعدة للمفاوضات بل كاجراءات يجب ان تنفذها اسرائيل اي ان تسحب قواتها من المناطق العربية المحتلة .

وفي عمان ، اعلن رئيس الحكومـة الاردنية بهجت التلهوني بأن الاردن يوافق على قرار مجلس الامن لاحلال السلام في الشـرق الاوسط ، وان الاردن يحتـرم القـرار ويلتـزم بالمساهمة في تنفيـذه . وجـاء في بيان التلهوني عن مباحثاته مع يارينغ انه اوضح للمبعوث الدولي بـان حكومة الاردن تعتقد بان قرار مجلس الامن يشكل الصيغة الملائمة لتسوية الازمة . وقال التلهوني ان موقـف الاردن الايجابي هذا هو الطريـق العملي لاحلال السلام في الشـرق الاوسط . واضاف التلهونـي ان الحكومة الاردنيـة تتمنى ليارينـغ النجاح في مهمتـه لخدمة الهـدوء والعدل والسلام .

ومن الناحية الاخرى ، ما زالـت الدبلوماسيـة الاسرائيليـة تحـاول اقناع الراي العام العالمي ، بـان رفض الاردن اجراء مباحثات مباشرة مع اسرائيل ، بالاضافة الى رفـض القاهرة ، هو الذي يحبط مهمـة يارينغ ويوصل جهوده الـى الباب المسدود .

واجتمع وزير الخارجية الاردنية بسفيري العربيـة المتحدة ولبنـان حيث اطلعهما على نتائج الابحـاث الاخيرة بين يارينـغ والمسؤوليـن الاردنيين .

القوات الاسرائيلة ـ بقيـة ـ

الهجوم بحجـة ان حكومـة الاردن تشجع الفدائيين ، او هي لا تعمـل على مقاومتهم .

منشور الجيش الاسرائيلي

وقـد وزع الجيش الاسرائيلـي منشورا باللغة العربية على السكـان في المناطق التي تعرضت للهجوم جاء فيه : « انكم مطالبون بالتعاون مـع قوات الجيش الاسرائيلي . ونحـن لن نتعرض لكم بسـوء اذا لـم تتعرضوا لنا ، وعليكم ان تنصاعوا ، فورا ، للاوامـر التالية بحـرص : ١ ـ ادخلوا الى بيوتكم فورا ٢ ـ من في حوزته سلاح ليلقيه في الشارع .. خارج البيت ٣ ـ اغلقوا نوافـذ بيوتكم وشبابيكها ٤ ـ اجلسـوا في بيوتكم بهدوء وانتظروا بصبر تلقـي مزيد من الاوامـر مـن الجنـود الاسرائيليين ٥ ـ لبوا هذه الاوامـر فورا » .

حصار المعـارك

واعلن الناطـق بلسان الجيـش الاسرائيلي حوالي الساعة الخامسة من مساء امس ، ان كافة المهام التي اوكلت الى وحدات الجيـش قـد نفذت . واعلن ان وحـدات مـن الجيش قد بدات باجتيـاز خـط وقف اطلاق النار عائدة الى مواقعها . وقال الناطق ان حوالي ١٥٠ مـن المخربين قد قتلـوا ، وقد نسفـت منشآتهم في كافة المواقع . واضاف ان ١٥ دبابة اردنيـة قد اصيبت ، واصيبت قطع مدفعية اخرى . امـا خسائر القوات الاسرائيلية ، فيقـول الناطق انها : ١٥ قتيلا و ٧٠ جريحا وست سيارات مدرعة ، وطائرة .

ولكن راديو عمان يقول : ان خسائر القوات الاسرائيلية تقـدر بـ ٢٠٠ جندي اسرائيلي بين قتيل وجريح وتدمير ٤٢ دبابة ومدرعة ، واسقاط ثلاث طائرات مقاتلـة من طـراز « مستير » . واعلن الناطق الاردني ان عدد القوات الاسرائيلية التـي اشتركت في العملية يتراوح بين ١٢ ـ ١٥ الف جندي ، بجميـع انـواع الاسلحة ، والطائرات المقاتلـة من طراز « ميراج » ومستير قامت بقصف المواقع الاردنية الامامية . واعلن ان معركة بالسلاح الابيض دارت في منطقة الكرامة بين القـوات الاسرائيليـة والاردنية بعـد قيـام طائـرات الهيلكوبتر بانزال الجنود هناك .

وقال راديو عمـان ان القـوات الاردنية كانت منذ الساعة الثالثـة بعد الظهر تتعقب فلـول القـوات الاسرائيلية العائدة في اتجاه النهر وكانت القوات الاسرائيلية ، كما يقول راديو عمان ، تحاول تغطية انسحابها تحت ستار كثيف من القصف الجوي ونيران المدفعية . وقال الراديو ان القوات الاسرائيلية فقـدت معظـم مدرعاتها التي استخدمتها في الهجوم وفي الساعة الخامسة اذاع الراديـو ان القوات الاردنية ما زالت تعرقـل عملية انسحاب القوات الاسرائيلية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقدم اقتراحا عاجلا لجـدول الاعمـال

على اثر الهجوم الاسرائيلي ، قال النائب الشيوعي توفيـق طوبـي باسم الكتلة الشيوعية ، بتقديـم اقتراح مستعجل لجـدول اعمـال الكنيست عن « الوضع على خطوط ايقاف النار في اعقاب عملية الجيش الاسرائيلي يوم ٢١ اذار وحـوادث اخرى » . وقال توفيق طوبـي في تفسير خطورة القضيـة ان هـذه العملية تهدد قضية السلام باشد الاخطار .

في اشد جلسات الكنيست ضجة ـ بقيـة

الحكومة موافقة على احالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن .

وباسم حكومة «التكتل القومي» شن وزير الحيـروت اشنع هـجوم تحريضي لا على بولونيا الاشتراكيـة فحسب بل على الشيوعية والاشتراكية والاتحاد السوفييتي . واعلن جنابـه ان «الثورة الصحيحة لم تكن ثورة اكتوبر بل ثورة فبراير في روسيا» . فقاطعه اميل حبيبي : «هل بحثـت الحكومة هـذا الشرح التاريخي» ؟ وقاطعه توفيق طوبي : «لقد كنـت محرضا على الشيوعية وبقيت كما كنت دون تغير» .

فاستشاط الوزير بيغن غضبـا واخذ يسب الكتلة الشيوعية ويشتمها واتهمها بالخضوع العبودي للاتحاد السوفييتي ، فتوهمت نائبه المبام تالي انه يعني حزبها المبام فاخـذت تصرخ . فلما افهموها انـه يعنـي الشيوعيين تلعثمت واخرجت سيجارة واخذت تدخنها في الجلسـة حتى جاء احد الحراس وافهمها ان الامر ممنوع ، فخرجت من الجلسة !!

فلنر ينتصب متحديا كـل الهستيريـا

ثم وقف النائب الشيوعي مايـر فلنر وطلب الكلام مقترحا اسقـاط الموضوع من جدول الاعمال معلنـا : « ليس في بولونيا تحريض على اليهود بل في اسرائيـل تحريـض علـى الاشتراكيـة » . فخرج النـواب المحترمون من اثوابهم وهم يزعقـون محاولين اسكاته . وبرز بين الزاعقين نائب الرافي سوركيس الذي اصابه الهيجان الكلي وتلفظ بالفاظ بذيئة جدا ضد ماير فلنر ، وتحـول نحـو النائبين طوبي وحبيبي يزعق : مـا لكما وهذا البحث : شعبي لا شعبكما هو الذي ذبح الخ . فاجابه مايـر فلنر : عائلتي انا ، امي وابي ، قتلا في معسكرات الموت النازية .

واحتج النائبان دغاني وطيار على محاولة منع فلنر من الكلام .

وهتف فلنر : ان زعماء بولونيـا الشيوعيين ، الذيـن تتهمونهـم باللاسامية ، هم هم الذين قـادوا الكفاح المسلح داخل بولونيـا ضـد الغزاة الهتلريين ، هم هم الذيـن ساعدوا متمردي غيتو وارسو . على رأس الحكم في بولونيا يقـف فلاديسلاف غومولكا الذي كان قائـد المنظمات السرية المحاربـة ضـد الهتلرية ، ومعـه يقف يوسـف تسيرانكيفتش الذي كان مع اخوتنا اليهود معتقلا في معسكـر المـوت في اوشوبيتس .

وقرا فلنر من الصحف البولونية مقاطع تـدل علـى ان الشيوعيين البولونيين ، في الحوادث الاخيـرة ، قاوموا كل محاولة لعرض هـذه الحوادث على انها لاسامية .

وهتف فلنر في وجه الزعيـق الهستيري : لقد كان الشيوعيون وما يزالون اشد المناضلين مثابـرة في النضال ضد العنصرية واللاسامية .

وحالما نزل فلنر عن المنصة صاح نائب المراخ دافيد هاكوهن داعيـا وزير الحيروت بيغـن : ناولـه ، عليه !

فصعد وزير الحيروت مرة ثانيـة وبدأ يشن تحريضـا دمويا علـى حزبنا الشيوعي وعلى الشيوعيـة كلها . فصاح اميل حبيبي في وجهه : الشيوعية غيرت وجه العالم وهـذا ما يحركك غيظا . من المؤسف انـك لن تجد مصححا يصحح احـرف خطابك هذا في جريـدة هيـوم (الاشارة الى ابراهام بن موشي المسجون لاعتدائه على ماير فلنـر حيث كان يعمل مصححا في هيوم) .

ثم انتقل الوزير الحيروتي بيغـن الى تحريض دموي شخصـي علـى الرفيق فلنر ، فصاح توفيق طوبي في وجهه : انك تحرض لاعتداء جديد على حياة ماير فلنر . انت محرض عريق على الشيوعية .

وصاح ماير فلنر في وجهه : لقـد كنت صديقا لموسوليني الذي كـان شريك هتلر .

واخيرا ـ هل تعتقد الحكومة انه شرفا لها ان الذي حمل باسمهـا لـواء التحريـض على بولونيـا الاشتراكية وعلى الشيوعية هو زعيم الحيروت مناحم بيغن . على كـل حال فان اختياره يشير الى الصفـة الحقيقية لهذا التحريض ، فانعـم واكرم .

جومولكـا يشجب كـل تحريض ـ بقيـة

نرى في الصهيونية خطـرا علـى الاشتراكية في بولونيا . ان البحـث عن كبش فداء هو سـلاح لا يلتجيء اليه سوى اعدائنا الذين يحتاجونه . لن تتستر على المسؤولين ، ولكـن واجبنا جميعا هو الدفـاع عـن الابرياء » . وحول اليهود الذين في حرب حزيران « اعلنوا عن رغبتهـم في الذهاب الى الحرب ضد العرب » ، قال جومولكا : « من الواضـح ان هؤلاء هم قوميون يهود . ولكننـا نستطيع ان نتهمهم فقط بقدر مـا على الشيوعيين ان يتهموا جميـع القوميين » .

ولكن الحقائق لا تعنـي اعـداء الاشتراكية .

الحكومـة المصرية الجديدة ذات ـ بقيـة

واذاع راديو القاهرة ان الحكومـة الجديدة هي حكومـة سياسيـة ، وستدرس خطة العمل السيـاسي الجديدة التي ستتبعها الجمهوريـة العربية المتحدة في الظروف الراهنة .

واذاع راديو القاهرة عن تشكيـل ثلاث لجان في الحكومة هي : لجنـة التخطيط ـ برئاسـة جمال عبـد الناصر ، ولجنة التشريع ـ برئاسة نائب رئيـس الحكومـة ووزيـر الاوقاف حسين الشافعي ، ولجنـة القوى العاملة ـ برئاسة وزير السد والطاقة الكهربائية صدقي سليمان .

وتتالف الحكومة الجديدة من ٣١ وزيرا منهـم ١٣ وزيرا يدخلـون الحكومة لاول مرة . ومن الـوزراء البارزين الذي بقوا في الحكومـة : وزير الخارجية محمود ريـاض ، ووزير الحربية محمد فوزي ، ووزير الثقافة ثروت عكاشة ووزير السـد والطاقة الكهربائية صـدقي سليمان ووزير الداخلية شعراوي جمعـة . كما ان محمود فوزي سيشتـرك في اجتماعات الحكومة بوصفه مساعـدا للرئيس في الشؤون الخارجيـة . والجدير بالذكر ان اكثرية الـوزراء الجدد كانوا يشغلون مناصب عالية في الجامعات وهـم من الخبـراء المختصين في ميادين العلم . وقـد عين كمال رفعت وزيرا للعمل .

ومن المتوقع ان يذيـع الرئيـس جمال عبد الناصر بيانا عـن الخطـة السياسية في الايام القريبة القادمة . وقد عقد امس الاول اجتماعا للحكومة الجديدة لدراسة هذه الخطة .

سكرتير الحزب في وارسو ضـد ـ بقيـة

المناورة بشكل خاص بعد العـدوان الاسرائيلي على الدول العربيـة ، والخطاب الذي القـاه فلاديسـلاف غومولكا في المؤتمر الخامس للنقابات المهنيـة ، والنشـاط السياسـي بالنسبة للقضية ، الذي صدق عليه تنظيمنا الحزبي في وارسو ..

نحن ضد اللاسامية ولكننـا لا نسمح كذلك بأن تنتشر لدينا الدعاية الصهيونية . ولا نسـمح ايضـا بـان يتهمنا الصهيونيـون باللاساميـة للدفاع عن انفسهم » .

واخيرا قال الرفيق يوزف كمفـا ان نسبة الطلاب الذين اشتركـوا في الفوضى ضئيلة جدا اذا قورنـت بعدد الطلاب . واكثرية الجامعيـين لم تنجر وراء الفوضى لانها وثيقـة العلاقة بالحـزب ، وسياستـه ، وقيادته ، وهي تحترم وطنها .

المارق ميكونس يؤيـد المظاهرات المعادية للنظـام الاشتراكي في بولونيا

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ انضم المارق على الشيوعيـة ، ش. ميكونس ، الى جوقة التحريض الارعن على بولونيا الاشتراكية . وفي كلمته ، يوم الاثنين في النقاش على ميزانية رياسـة الوزراء ويـوم الثلاثاء في البحث الحاصل في الكنيست عن بولونيا ، ايد المظاهـرات الرجعية التي قام بها بعض الطلاب في وارسو واعتبرها «نضالا من اجل توسيع الدمقراطية وزيادة الاستقلال» . وبدون وعي لنتائج اقوالـه اعلن ان مصاعب بولونيا ناتجة ايضا «عن موقفها المتحيز والخاطيء مـن النزاع الاسرائيلي العربي ومن حرب الايام الستة على وجه الخصوص» .

وفي كلمته يوم الثلاثاء صب جام غضبه ، وبشكل استدعى السخرية ، على حزبنا الشيوعي . فانضم الى ابشع جوقة تحريض في الكنيسـت علينا وعلى الاشتراكية صارخا ان دفاعنا عن بولونيا الاشتراكية قـدم له «دليلا جديدا على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يتنكـر لمصالح اسرائيل القومية ، لمصير الجاليات اليهودية في العالم ، في مرحلة الصعود الجديد لموجة النازية الجديدة اللاسامية والمعادية لاسرائيل» ، وبالطبع يعني في بولونيا .

وبهجومه علينا هاجم باقذع الالفاظ قيادة الحزب البولوني الشقيق ودافع دفاع المستميت عن العناصر الرجعية التي رفعت يدهـا علـى النظام الاشتراكي . فقال : لا يهمهم ـ يعني حزبنا الشيوعي ـ «في اي جانب يقف الحق واضاف :

«المقرر بالنسبة الى ركاح ـ يعني حزبنـا الشيوعـي ـ هو واقـع ان المحرضين الشيوعيين على اليهـود في بولونيـا هم نفس الاشخـاص والاوساط الذين ، ضد مصلحة البولونيين ، ورطوا بولونيا الاشتراكية في موقف متحيز تجاه النزاع الاسرائيلي العربي ، الى جانب الجبهـة العربية المعادية لاسرائيل وضد اسرائيل» .

ميقوروت تستولي على شركة ميـاه القـدس العربيـة ... والبلديـة تطرد عشرات العمـال العرب من الشركـة !!

مكتـب الاتحـاد ـ اعلـن المدير العـام لشركـة الميـاه « ميقوروت » ، في اجتمـاع مـدراء الاقسـام في الشركـة الذي انعقد بتـل ابيـب ـ اعلن ان اتفاقا قـد عقد مـع بلدية القدس تحصـل شركـة ميقوروت بموجبه على مصادر ومنشـآت الميـاه في القـدس الشرقيـة (العربية) وتقـوم باستغلالها وتشغيلها .

وقال مديـر « ميقوروت » ان شركته ستصبح مـن الان فصاعدا المسؤول عن تزويـد « القدس الموحـدة » بالميـاه وانه نتيجة لهذا فان الشركـة ستستولي على منشـأة عـين الفـرا وبرك سليمـان وبئـر السـموع . وقـال ايضـا ان الشركـة ستقـوم بحفريـات جديدة في القدس وضواحيهـا كمـا انها ستجـري تبديـل موتورات الديـزل بموتـورات كهربائية .

ومن الناحية الاخرى فـان بلديـة القـدس ستطـرد ، تدريجيـا (!) ، عشـرات العمـال العـرب العاملـين في منشأة المياه الحالية ..

اقيمت لجنة تحضيرية للمهرجان في اسرائيل شخصيات يهودية وعربية توقـع نـداء لجنـة المهرجـان

مكتب الاتحـد ـ بنـاء عـلى قرار اللجنة التحضيرية العالمية سيعقد المهرجان العالمي للشباب والطلاب في صيف عام ١٩٦٨ في صوفيـا عاصمة بلغاريا ، باشتراك ٢٠ ألف شاب وشابة من مختلف اقطار العالم .

وقد عقد في اواخر الشهر الماضي اجتماع في تـل ابيب حضره عدد من الشخصيـات اليهودية والعربية وتقرر إقامة لجنة اسرائيلية قطرية تأخـذ على عاتقها مهمة التحضـير للمهرجان العالمي التاسـع وتعمل على تنظيم وفـد الى المهرجان العالمي يمثل الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل.

وإصدرت اللجنة التحضيرية للمهرجان في اسرائيـل نداء وقعه عدد كبير من الشخصيات بينها الشعراء ، والكتـاب ، والاساتذة ، والمحـاضرون ، والمحامون ، والصحفيـون ، والعمال والطلاب وغيرهم .

(اقرأ ما جاء في النـداء وأسماء الموقعين عليه عـلى الصفحة الثانية) .

المناضلون ـ بقيـة

ان الوطنيين المقاتلين في روديسيا هم من « الارهابيين » الذين « تسللوا » من زامبيا وعددهم حوالي مئة .

وواضح ان ادعاء حكومة روديسيا العنصرية بان المقاتلـين الوطنيـين يتسللون من زامبيا هو ادعاء باطـل لا اساس له من الصحة . فجميـع الذين يناضلون في سبيل التحـرر في روديسيـا هـم ابنـاء وبنـات زيمبابوي (روديسيا) وهم يعيشون في وطنهم وليسـوا بحاجـة لان « يتسللوا » . (اقرأ انوار كاشفة على روديسيا في هذا العدد) .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،

تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا